

Distr.: General  
22 July 2021  
Arabic  
Original: English



الدورة السادسة والسبعون

البند 75 (ب) من جدول الأعمال المؤقت\*

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها: مسائل حقوق الإنسان،  
بما في ذلك النهج البديلة لتحسين التمتع الفعلي بحقوق  
الإنسان والحريات الأساسية

## الآثار المترتبة في مجال حقوق الإنسان على إدارة المواد والنفايات الخطرة والتخلص منها بطرق سليمة بيئياً

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى الجمعية العامة تقرير المقرر الخاص المعني بالآثار المترتبة في مجال حقوق الإنسان على إدارة المواد والنفايات الخطرة والتخلص منها بطرق سليمة بيئياً، ماركوس أوريلانا، وفقاً لقرار مجلس حقوق الإنسان 17/45.



## تقرير المقرر الخاص المعني بالآثار المترتبة في مجال حقوق الإنسان على إدارة المواد والنفايات الخطرة والتخلص منها بطرق سليمة بيئياً، ماركوس أوريلانا

### مراحل دورة المنتجات البلاستيكية وآثارها على حقوق الإنسان

#### موجز

يتناول المقرر الخاص المعني بالآثار المترتبة في مجال حقوق الإنسان على إدارة المواد والنفايات الخطرة والتخلص منها بطرق سليمة بيئياً، ماركوس أوريلانا، في هذا التقرير، الآثار السلبية الحالية والمستقبلية المترتبة في مجال التمتع بحقوق الإنسان على دورة المنتجات البلاستيكية بمختلف مراحلها. فعمليات إنتاج البلاستيك وحرقه وإلقاء النفايات البلاستيكية التي تشهد تزايداً مستمراً لا تؤدي إلا إلى تفاقم العواقب الضارة. وعادة ما تضاف المواد الكيميائية السامة إلى البلاستيك، مما يترتب عليه مخاطر وأضرار شديدة في مجال حقوق الإنسان والبيئة. ويقدم المقرر الخاص توصيات ترمي إلى معالجة الآثار السلبية التي يخلفها البلاستيك في مجال حقوق الإنسان وإلى إدماج نهج قائم على حقوق الإنسان ضمن عملية الانتقال إلى اقتصاد دائري آمن كيميائياً.

## أولا - مقدمة

- 1 - بات البشر يأكلون المواد البلاستيكية ويشربونها ويستشقونها. وقد تم توثيق وجود ألياف دقيقة وغيرها من الجسيمات البلاستيكية الدقيقة في الأنسجة البشرية. ويمكن العثور على النفايات البلاستيكية في أسفل الأماكن وأعلاها على الكوكب، من أعماق أخدود ماريانا إلى ثلوج قمة إيفرست. ونظرا لاحتواء البلاستيك على عدد لا يحصى من المواد المضافة السامة، يتعرض البشر لمجموعة واسعة من المواد الخطرة<sup>(1)</sup>.
- 2 - ولا تتجم الآثار السلبية المترتبة في مجال حقوق الإنسان فقط عن النفايات البلاستيكية والتعرض للمواد السامة الموجودة في البلاستيك. فدورة المنتجات البلاستيكية برمتها، بمراحلها المختلفة، باتت تشكل تهديدا عالميا لحقوق الإنسان. وتشمل هذه المراحل استخراج النفط والغاز المستخدمين في صنع المواد الكيميائية التي يُصنع منها البلاستيك؛ وإطلاق الملوثات السامة في البيئة أثناء الإنتاج؛ ونقل البلاستيك والحبيبات البلاستيكية التي تلوث المجتمعات الساحلية؛ وسوء إدارة النفايات ورميها؛ وانطلاق الانبعاثات الخطرة بعد التخلص من تلك النفايات، بما في ذلك أثناء الحرق وكذلك الحرق في الهواء الطلق. ونتيجة لذلك، يتراكم البلاستيك في السلاسل الغذائية، فيلوث المياه والتربة والهواء، ويطلق مواد خطرة مثل الملوثات العضوية الثابتة في البيئة.
- 3 - وقد بدأ تصنيع البلاستيك على نطاق واسع في الخمسينيات من القرن الماضي بمعدل مليوني طن. ويبلغ الإنتاج السنوي من البلاستيك اليوم 415 مليون طن<sup>(2)</sup>، ومن المتوقع أن يزداد هذا العدد أربع مرات بحلول عام 2050<sup>(3)</sup>. وهناك بضع شركات تتحمل مسؤولية كبيرة عن التسبب في أزمة البلاستيك العالمية. وفي عام 2019، كان 20 منتجاً فقط من منتجي البوليمرات مسؤولين عن أكثر من نصف مجموع النفايات البلاستيكية التي ولدتها على صعيد العالم المنتجات البلاستيكية أحادية الاستخدام، وكان أول مائة من المنتجين الذين يتصدرون القائمة مسؤولين عن نسبة 90 في المائة<sup>(4)</sup>.

(1) البلاستيك هو مادة بوليمرية لديها القدرة على أن تتقوَّب أو تتشكَّل، عادة من خلال تعريضها للحرارة والضغط. وللبلاستيك خصائص خاصة أخرى، مثل الكثافة المنخفضة، والموصلية الكهربائية المنخفضة، والشفافية والصلابة. ووفقا لجمعية مصنعي البلاستيك في أوروبا (PlasticsEurope)، هناك 14 نوعا من أنواع البلاستيك، لكل منها العديد من التطبيقات. وتشمل هذه الأنواع البلاستيك المصنوع من موارد أحيائية والقابل للتحلل الأحيائي، المشار إليه عموما بالبلاستيك الحيوي. ويشكل التنوع الكبير في البوليمرات، وانخفاض الأسعار وتعدد الاستعمالات بعض الأسباب الرئيسية للزيادة السريعة في إنتاج البلاستيك واستهلاكه. انظر Ferdinand Rodriguez, "Plastic" (*Encyclopedia Britannica*, 2020).

(2) Diana Barrowclough, Carolyn Deere Birkbeck and Julien Christen, *Global Trade in Plastics: Insights from the First Life-Cycle Trade Database*, United Nations Conference on Trade and Development .Research Paper, No. 53 (2020).

(3) Patricia Parkinson, "Plastics: mitigating their environmental, health and human rights impacts", (3) .International Union for Conservation of Nature, 11 February 2021.

(4) Dominic Charles, Laurent Kimman and Nakul Saran, *Plastic Waste Makers Index: Revealing the Source of the Single-Use Plastics Crisis* (Minderoo Foundation, 2021).

4 - ويبقى البلاستيك في البيئة لعدة قرون. ويُستخدم نصف جميع المنتجات البلاستيكية مرة واحدة فقط ثم يتم التخلص منها كنفائات، ولا يعاد تدوير سوى 9 في المائة من جميع المنتجات البلاستيكية، ومعظمها لمرة واحدة فقط<sup>(5)</sup>. وهناك بالفعل حوالي 5,25 تريليون قطعة من الحطام البلاستيكي في المحيطات، يبلغ وزنها نحو 269 000 طن<sup>(6)</sup>. وبهذه الوتيرة، ستكون كمية المواد البلاستيكية الموجودة في المحيطات أكبر من كمية الأسماك الموجودة فيها بحلول عام 2050<sup>(7)</sup>. وعند التخلص من البلاستيك في المطامر، تتسرب المواد الكيميائية السامة منه إلى التربة والمياه الجوفية. وعندما تساء إدارة المواد البلاستيكية، فإنها تلوث الأراضي والممرات المائية والمحيطات.

5 - وتعتبر سلاسل الإمداد بالبلاستيك الحدود والقارات والمحيطات، وتثير تجارة المنتجات والنفائات البلاستيكية قضايا خطيرة عابرة للحدود. غير أن الجهود الرامية إلى معالجة الآثار التي يخلفها البلاستيك على صحة الإنسان قد تجاهلت إلى حد كبير الأبعاد العالمية لدورة المنتجات البلاستيكية. وتستلزم أزمة البلاستيك العالمية حلا عالميا قائما على حقوق الإنسان<sup>(8)</sup>.

6 - وقد تم توجيه قدر كبير من الاهتمام الدولي المولى للبلاستيك إلى النفائات البلاستيكية والتخلص منها، وثمة حاجة إلى إجراء بحوث إضافية بشأن آثار دورة المنتجات البلاستيكية بجميع مراحلها. وعلى الرغم من زيادة الوعي بأهمية إنشاء اقتصاد دائري خال من المواد الكيميائية، فإن حجم إنتاج المواد والنفائات البلاستيكية لا يزال ينمو.

7 - ويحتوي البلاستيك على مواد مضافة سامة، يتجاوز عددها 10 000 وفقا لدراسة حديثة<sup>(9)</sup>، مما تترتب عليه مخاطر وأضرار شديدة في مجالي حقوق الإنسان والبيئة. وتضاف المواد الكيميائية الضارة إلى البلاستيك في كل مرحلة من مراحل دورة المنتجات البلاستيكية، وسوف تنمو آثارها الضارة مع زيادة إنتاج البلاستيك واستخدامه.

8 - كما أن الحلول الخاطئة أو المضللة لمشكلة البلاستيك تشكل مصدر قلق متزايد. ففي ظل المستويات الحالية والطرق الحالية، غالبا ما تُستخدم إعادة التدوير كذريعة لإلقاء النفائات البلاستيكية بالقرب من المجتمعات المهمشة وتحويل الانتباه عن مسؤوليات الأعمال التجارية وتوجيهه بدلا من ذلك إلى سلوك المستهلكين<sup>(10)</sup>. وبالمثل، تطلق عمليات الحرق ملوثات خطيرة في الهواء وتنتج كميات هائلة من الرماد الخطر الذي يضر بالمجتمعات المحلية.

(5) انظر / [www.unep.org/interactive/beat-plastic-pollution/](http://www.unep.org/interactive/beat-plastic-pollution/).

(6) Marcus Eriksen and others, "Plastic pollution in the world's ocean: more than 5 trillion plastic pieces weighing over 250,000 tons afloat at sea", *Plos One*, vol. 9, No. 12 (2014).

(7) World Economic Forum, Ellen MacArthur Foundation and McKinsey and Company, *The New Plastics Economy: Rethinking the Future of Plastics* (2016).

(8) التقرير المقدم من منظمة غرين بيس الدولية.

(9) Helene Wiesinger, Zhanyun Wang and Stefanie Hellweg, "Deep dive into plastic monomers, additives, and processing aids", *Environmental Science and Technology*, vol. 55 (2021).

(10) التقرير المقدم من فرع منظمة غرين بيس في أفريقيا.



## ثانياً - آثار البلاستيك على حقوق الإنسان

14 - تكشف أزمة البلاستيك العالمية كيف أن كل مرحلة من مراحل دورة المنتجات البلاستيكية تخلف آثاراً ضارة في مجال التمتع الكامل بحقوق الإنسان.

### ألف - مراحل دورة المنتجات البلاستيكية وآثارها على حقوق الإنسان

#### 1 - الاستخراج والتكرير

15 - المرحلة الأولى من دورة المنتجات البلاستيكية هي استخراج وتكرير المواد الخام اللازمة لإنتاج البلاستيك. وينتج أكثر من 99 في المائة من جميع المواد البلاستيكية من الوقود الأحفوري<sup>(14)</sup>.

16 - وتتسبب أنشطة الاستكشاف والاستخراج بإزالة الغابات وتجزئة النظم الإيكولوجية والتلوث الكيميائي للأراضي والمياه بمياه الإنتاج والسوائل المستخدمة في عملية الحفر والناتج العرضية<sup>(15)</sup>. وغالبا ما يتم تصريف المياه الملوثة الناتجة عن عمليات الاستكشاف والاستخراج في المياه السطحية. وهي تحتوي على مستويات عالية من المواد الخطرة، مثل البنزين والزيلين والبولوين والإيثيلبنزين، فضلا عن المعادن الثقيلة الخطرة مثل الزرنيخ والكاديوم والكروم والزنبق. ويمكن أن يتسبب التعرض المزمن لتلك المياه الملوثة بأنواع مختلفة من السرطان للبشر، وبتغيرات كروموسومية<sup>(16)</sup> وبفقر الدم الناجم عن تعدد تكون الأنسجة (فقر الدم اللاتسجي)<sup>(17)</sup>.

17 - كما تتأثر جودة الهواء في هذه المرحلة من دورة المنتجات البلاستيكية. ويزيد تلوث الهواء من خطر الإصابة بالربو؛ وبأورام في الرئة والمثانة وفي الأنسجة المكونة للخلايا المفاوية والدم؛ وبالسرطانات<sup>(18)</sup>. وبالإضافة إلى ذلك، فإن جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) تؤثر بشكل أشد على الأشخاص الذين يعيشون في مناطق تتسم نوعية الهواء فيها بالرداءة، مما يزيد من تفاقم المظالم البيئية القائمة (انظر A/HRC/45/12).

(14) Center for International Environmental Law, "Fueling plastics: fossils, plastics and petrochemical feedstocks", 2017.

(15) Dara O'Rourke and Sarah Connolly, "Just oil? The Distribution of environmental and social impacts of oil production and consumption", *Annual Review of Environment and Resources*, vol. 28 (2003).

(16) International Programme on Chemical Safety, "Benzene", *Environmental Health Criteria*, vol. 150 (1993).

(17) World Health Organization, "Exposure to Benzene: a major public health concern", 2010.

(18) S. Belli and others, "Case-control study on cancer risk and the international law of the environment; and the case of residence in the neighborhood of a petrochemical plant", *European Journal of Epidemiology*, vol. 19, No. 1 (2004).

## 2 - الإنتاج

18 - المرحلة الثانية من دورة المنتجات البلاستيكية هي إنتاج البلاستيك وتصنيعه، بكمية مثيرة للقلق تبلغ 415 مليون طن سنويا<sup>(19)</sup>. وأكثر من نصف جميع المواد البلاستيكية المنتجة حتى الآن قد صُنعت بعد عام 2005. وتشير التقديرات إلى أنه في عام 2025، سيتجاوز إنتاج البلاستيك 600 مليون طن سنويا<sup>(20)</sup>. وتتبعث من مرحلة الإنتاج مواد خطرة تلوث الهواء والماء والتربة.

## 3 - النقل

19 - يتسبب نقل البلاستيك بمخاطر وأضرار إضافية على صحة الإنسان والبيئة. وغالبا ما تضيع المنتجات البلاستيكية في الحاويات الموجودة في البحر<sup>(21)</sup>. وبالإضافة إلى ذلك، تشكل الجسيمات البلاستيكية الدقيقة مخاطر على السواحل عند تسربها أثناء عملية النقل، كما هو حال السفينة *MV X-Press Pearl*، التي غرقت وتسربت منها ملايين الحبيبات البلاستيكية التي لوثت مساحات من الساحل الغربي لسري لانكا<sup>(22)</sup>.

## 4 - الاستخدام

20 - يتعامل المستهلكون والناس عموما بشكل يومي مع المنتجات البلاستيكية، وبالتالي يتعرضون للمواد السامة المضافة إليها. وتشمل سبل التعرض للمواد البلاستيكية الجلد، وابتلاع الجسيمات البلاستيكية الدقيقة في مياه الشرب والسلسلة الغذائية، والاستنشاق بسبب تلوث الهواء<sup>(23)</sup>. فعلى سبيل المثال، إن آلاف المواد الكيميائية المستخدمة في المواد أو العبوات الملامسة للأطعمة تكون على تلامس مباشر مع المواد الغذائية والمشروبات ويمكن أن تنتقل إلى تلك المواد الصالحة للأكل<sup>(24)</sup>.

## 5 - النفايات

21 - تشكل النفايات البلاستيكية مرحلة أخرى من دورة المنتجات البلاستيكية وهي تخلف أثارا كبيرة على صحة الإنسان والبيئة. ولا توجد حاليا طريقة متاحة تجاريا لإدارة النفايات قادرة على حل أزمة التلوث البلاستيكي العالمية. ولا يمكن إزالة المواد المضافة السامة والجسيمات البلاستيكية الدقيقة الموجودة في الأمطار والتربة والممرات المائية والمحيطات وعلى قمم الجبال عن طريق إعادة التدوير أو دفن القمامة

(19) Barro Barrowclough, Birkbeck and Christen, *Global Trade in Plastics*

(20) Heinrich Böll Stiftung and Break Free from Plastic, *Plastic Atlas: Facts and Figures about the World of Synthetic Polymers* (Lahr, Germany, 2019)

(21) التقرير المقدم من خطة Plastic Free President.

(22) BBC News, "X-Press Pearl: Sri Lanka braces for environmental disaster from sunken ship", 3 June, 2021

(23) Luísa Cortat Simonetti Gonçalves, *Legal Remedies against the Plastic Pollution of the Oceans: An Analysis of Public International Law and Private Initiatives to Face the Plastic Soup*, PhD dissertation, Maastrich University, 2020

(24) التقرير المقدم من منتدى تغليف الأغذية؛ والتقرير المقدم من منظمة Zero Waste Europe.

أو حرقها. ولا يمكن إحداث فرق إلا عن طريق وضع قيود ملزمة قانوناً على الإنتاج العالمي للبلاستيك المخصص للاستخدامات الأساسية.

22 - ونتيجة لحملات التضليل الجارية على صعيد هذا القطاع<sup>(25)</sup>، عادة ما يُنظر إلى إعادة التدوير على أنها حل لمشكلة النفايات البلاستيكية. ومع ذلك، لم تتم إعادة تدوير سوى 9 في المائة تقريباً من جميع النفايات البلاستيكية المنتجة حتى الآن<sup>(26)</sup>. وبالإضافة إلى ذلك، تتطوي ممارسات إعادة التدوير القائمة على تهديدات صحية بسبب المركبات العضوية المتطايرة<sup>(27)</sup>، كما أنها تؤدي إلى تركّز المواد السامة المضافة إلى البلاستيك، مما يولّد منتجات خطيرة جديدة<sup>(28)</sup>. ويشكل ترشيحها عملية باهظة التكلفة<sup>(29)</sup>. وبالتالي، فإن ممارسات إعادة التدوير التي نُفذت حتى الآن ما هي إلا سراب، أو خدعة صُوريّة تُتوخى منها إدامة الآثار الخطيرة التي يخلفها البلاستيك على حقوق الإنسان.

23 - والعديد من الطرق القائمة لإعادة تدوير البلاستيك غير مجدٍ تقنياً أو اقتصادياً. ويمكن أن تكون عملية إعادة تدوير البلاستيك أولية (إعادة معالجة ميكانيكية لتحويل البلاستيك إلى منتج له خصائص مكافئة)، وثانوية (إعادة معالجة ميكانيكية لتحويله إلى منتجات تستلزم توقّف خصائصه)، وثالثية (استعادة المكونات الكيميائية)، ورابعة (استعادة الطاقة)<sup>(30)</sup>. ومع ذلك، ليست كل الطرق فعالة للتعامل مع مختلف أنواع البلاستيك. فالعديد من أنواع المنتجات، مثل أكواب القهوة القابلة للتخلص منها<sup>(31)</sup>، لا يمكن إعادة تدويرها بالطرق الحالية ما لم يتم فصل المواد المختلفة التي تتكون منها أو بسبب الأصباغ المختلفة المضافة إليها<sup>(32)</sup>.

24 - وإن نسبة 91 في المائة تقريباً من جميع المواد البلاستيكية المتراكمة في جميع أنحاء العالم يكون مصيرها الدفن أو الرمي أو التسرّب إلى الطبيعة أو الحرق<sup>(33)</sup>. وترتبط مواقع رمي النفايات بمخاطر صحية، بما في ذلك الانبعاثات الخطيرة من الميثان وثاني أكسيد الكربون والمعادن الثقيلة. ويؤثر التسرب إلى المحيطات والقمامة البلاستيكية البحرية على المجتمعات الساحلية<sup>(34)</sup>. ويضعف الحرق جودة الهواء ببث

Laura Sullivan, "How big oil misled the public into believing plastic would be recycled", NPR, 11 (25) September 2020.

.Laura Parker, "A whopping 91 per cent of plastic isn't recycled", *National Geographic*, 20 December 2018 (26)

Zhigui He and others, "Pollution characteristics and health risk assessment of volatile organic compounds emitted from different plastic solid waste recycling workshops", *Environment International*, vol. 77 (April 2015) (27)

Jitka Straková, Joseph DiGangi and Génon K. Jensen, *Toxic Loophole: Recycling Hazardous Waste into New Products* (International Pollutants Elimination Network, 2018) (28)

(29) التقرير المقدم من الشبكة الدولية للتخلص من الملوثات العضوية الثابتة.

Jefferson Hopewell, Robert Dvorak and Edward Kosior, "Plastics recycling: challenges and opportunities", *Philosophical Transactions of the Royal Society B*, vol. 364, No. 1526 (July 2009) (30)

Lily Sedaghat, "7 things you didn't know about plastic (and recycling)", National Geographic Society (31) Newsroom blog, 4 April 2018

.Tom Szaky, "The many challenges of plastic recycling", Sustainable Brands, 2015 (32)

.Parker, "A whopping 91 per cent" (33)

(34) التقريران المقدمان من مبادرة المحافظة على أعماق البحار وبرنامج One Ocean Hub.



مواد شديدة السمية مثل الديوكسينات ويولد رمادا ملوثا بمواد سامة<sup>(35)</sup>. وغالبا ما تتخلص السفن بصورة غير نظامية من النفايات البلاستيكية في المياه الدولية أو تجلبها إلى الموانئ التي تقتصر إلى مرافق كافية لاستلام النفايات<sup>(36)</sup>. وقطاع صيد الأسماك مسؤول عن كمية تتراوح بين 500 000 ألف ومليون طن من شبكات الصيد البلاستيكية التي تلوث المحيطات والمجمعات الساحلية<sup>(37)</sup>.

25 - ونظرا لأن إعادة تدوير البلاستيك غالبا ما تكون غير مجدية اقتصاديا، فإن البلدان الغنية ترسل نفاياتها البلاستيكية إلى البلدان المنخفضة الدخل التي لديها قدرتها تقنية ومالية أقل على إدارة هذه النفايات بطريقة سليمة بيئيا. ولا يعاد تدوير سوى نسبة ضئيلة من النفايات البلاستيكية المصدرة، في حين أن الباقي يتقل كاهل البلدان النامية، ناهيك عن النفايات البلاستيكية التي يتم توليدها محليا. كما أن تجارة النفايات الدولية تخلق وهما بإجراء عمليات إعادة تدوير سليمة، في حين أن ما يحدث في الواقع هو نقل جغرافي لمشكلة النفايات البلاستيكية، مما يؤثر على حقوق الفئات الأكثر ضعفا. ويصدر 15 بلدا فقط نسبة 73,9 في المائة من النفايات البلاستيكية، منها 11 بلدا من البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والمسؤولة عن نسبة 55,3 في المائة من الخردة البلاستيكية المصدرة في العالم في عام 2017<sup>(38)</sup>.

26 - ويقدم المرصد العالمي للنفايات الإلكترونية طائفة من الإحصاءات تبين حجم مشكلة النفايات الإلكترونية العالمية، التي تشمل البلاستيك والمواد السامة المضافة إليه. ويبيّن أن العالم في عام 2019 قد وُد 53,6 مليون طن متري من النفايات الإلكترونية. ومن المقبول على نطاق واسع أن كمية كبيرة من النفايات الإلكترونية يتم شحنها من نصف الكرة الشمالي للتخلص منها بشكل غير نظامي في البلدان المنخفضة الدخل<sup>(39)</sup>. ويتم تفكيك النفايات الإلكترونية يدويا عند وصولها إلى وجهاتها النهائية وتُفرز المعادن، في حين أن المكونات البلاستيكية غالبا ما تُحرق في الهواء الطلق، مما يولد أبخرة سامة تحتوي على الديوكسينات والهيدروكربونات العطرية المتعددة الحلقات وغيرها من الملوثات العضوية الثابتة<sup>(40)</sup>. وهذا بدوره يؤدي إلى تسمم السلسلة الغذائية.

(35) التقرير المقدم من الشبكة الدولية للتخلص من الملوثات العضوية الثابتة.

(36) Livia Brioschi, Luísa Cortat Simonetti Gonçalves and Adriano Sant'Ana Pedra, "Dever internacional de reciclagem dos resíduos plásticos pelos navios", *Revista Científica Foz*, vol. 2, No. 2 (2019).

(37) World Wide Fund for Nature, "Stop ghost gear: the most deadly form of marine plastic debris", 19 October 2020.

(38) Luísa Cortat Simonetti Gonçalves and Adriano Sant'Ana Pedra, "Third world approaches to the international law: warnings and the urgency to face the plastic soup", *Revista Internacional de Direito Ambiental*, No. 25 (January–April 2020).

(39) Vanessa Forti and others, *The Global E-waste Monitor 2020: Quantities, Flows, and the Circular Economy Potential* (Bonn, Geneva and Rotterdam, United Nations University, United Nations Institute for Training and Research and International Telecommunication Union, 2020).

(40) التقرير المقدم من الشبكة الدولية للتخلص من الملوثات العضوية الثابتة.

## باء - الآثار المترتبة في مجال حقوق الإنسان على المواد السامة المضافة إلى البلاستيك

27 - تشكل المواد الكيميائية السامة التي يحتوي عليها البلاستيك أحد أكبر القيود التي تعرقل انضمامه إلى الاقتصاد الدائري الخالي من المواد الكيميائية. وينتج عن إعادة التدوير الميكانيكية الحالية للبلاستيك الذي يتضمن مواد مضافة سامة منتج نهائي منخفض الجودة ومنخفض القيمة، مما يؤدي إلى حقن المواد الخطرة الموجودة في منتجات جديدة<sup>(41)</sup>.

28 - وفي البلدان المنخفضة الدخل، تحرق الخردة البلاستيكية غير القابلة للتدوير في الهواء الطلق لتقليل حجمها أو تحرق مباشرة لتستخدم كوقود رخيص في إنتاج الأغذية. وفي تلك العملية، تتحول المواد المضافة السامة مثل مثبطات اللهب المبرومة إلى المواد الكيميائية الأكثر سمية التي يعرفها البشر، مثل الديوكسينات المبرومة والفيورانات، مما يؤدي إلى تلويث التربة والسلسلة الغذائية<sup>(42)</sup>.

29 - وتشكل الجسيمات البلاستيكية الدقيقة، التي يقل حجمها عن 5 ملم، تهديداً غير مرئي ينتشر من خلال المياه والتربة والهواء والغذاء والحيوانات والبشر. وتحتوي الجسيمات البلاستيكية الدقيقة على جميع السميات التي يحتوي عليها البلاستيك الكلي، ولكنها تنتشر أيضاً بسهولة أكبر وعلى نطاق أوسع<sup>(43)</sup>. وتنتج الجسيمات البلاستيكية الدقيقة عن التمزق التدريجي للنفايات البلاستيكية. كما يتم تصنيعها وإضافتها إلى منتجات مثل المنسوجات ومستحضرات التجميل ومنتجات التنظيف والدهانات والمنتجات المستخدمة في صناعة النفط والغاز<sup>(44)</sup>. ويتم ابتلاع الجسيمات البلاستيكية الدقيقة بسهولة من خلال الطعام ومياه الشرب والملح. كما أنها يمكن أن تدخل إلى جسم الإنسان عن طريق الاستنشاق<sup>(45)</sup> وقد تحفز على ظهور ميكروبات مقاومة للمضادات الحيوية<sup>(46)</sup>.

30 - ويسبب العديد من المواد المضافة السامة الموجودة في البلاستيك خللاً في نظام الغدد الصماء. ومن أشهرها مادة بيسفينول -أ، الموجودة في أجهزة الكمبيوتر المحمولة والهواتف المحمولة وزجاجات الأطفال والأنابيب الرئيسية للمياه ومعدات المختبرات والمستشفيات<sup>(47)</sup>، وأواني الطعام. ويمكن لمادة بيسفينول -أ أن تتسبب بالسرطان وأمراض القلب والأوعية الدموية والسكري والسمنة وأن تتدخل في وظائف الكبد<sup>(48)</sup>.

(41) Straková, DiGangi and Jensen, *Toxic Loophole*

(42) المرجع نفسه.

(43) Parkinson, "Plastics"

(44) Anja Verschoor and others, *Quick Scan and Prioritization of Microplastic Sources and Emissions* (Bilthoven, National Institute for Public Health and the Environment, The Netherlands, 2014)

(45) Alvise Vianello and others, "Simulating human exposure to indoor airborne microplastics using a breathing thermal manikin", *Scientific Reports*, vol. 9, art. No. 8670 (2019)

(46) Ester M. Eckert and others, "Microplastics increase impact of treated wastewater on freshwater microbial community", *Environmental Pollution*, vol. 234 (March 2018)

(47) التقرير المقدم من منظمة "رعاية صحية دون ضرر في أوروبا" (Health Care Without Harm Europe).

(48) Iain A. Lang, Tamara S. Galloway and Allan Scarlett, "Association of bisphenol A concentration with medical disorders and laboratory abnormalities in adults", *JAMA*, vol. 300, No. 11 (2008). Soria Eladak and others, "A new chapter in the bisphenol A story: bisphenol S and bisphenol F are not safe alternatives to this compound", *Fertility and Sterility*, vol. 103, No. 1 (January 2015)

وعلى الرغم من بعض الجهود التي بذلت مؤخرا في مجال التقييد والتنظيم، فإن هذا القطاع يستبدل مادة بيسفينول - أ بمواد مماثلة تطرح تهديدات مشابهة<sup>(49)</sup>.

31 - والفثالات هي مجموعة أخرى من المواد الكيميائية المسببة لاضطرابات في الغدد الصماء تستخدم لجعل البلاستيك أكثر دواما. وتظهر الفثالات في مئات المنتجات المنزلية، وقد ربطها الباحثون بالرئو، واضطراب نقص الانتباه/فرط النشاط، وسرطان الثدي، والسمنة، وداء السكري من النوع الثاني، ومشاكل النمو العصبي، والمشاكل السلوكية، واضطرابات الطيف التوحدي، وبتغيرات في النمو الإنجابي ومشاكل في خصوبة الذكور<sup>(50)</sup>.

32 - ويطلق البلاستيك ملوثات عضوية ثابتة، مثل اللدائن المثبطة للهب والمعادن الثقيلة، ويمتص هذه الملوثات ويحملها. ويمكن للبلاستيك امتصاص الهيدروكربونات العطرية متعددة الحلقات، المعروفة بتسببها بتلف في الجهاز التنفسي والكبد، بالإضافة إلى مشاكل صحية أخرى<sup>(51)</sup>.

### ثالثا - آثار دورة المنتجات البلاستيكية على الأشخاص الذين يعيشون في أوضاع هشّة

33 - يتعرض من يمرون بظروف هشّة من أشخاص وفئات بشكل غير متناسب لآثار دورة المنتجات البلاستيكية، بحسب عوامل مثل العمر ونوع الجنس والإثنية والمستوى التعليمي والمهنة والفقير<sup>(52)</sup>. فكثيرا ما يفتر هؤلاء السكان إلى الأدوات والفرص لحماية أنفسهم من التعرض للبلاستيك. كما أنهم محرومون تاريخيا من حقهم في الحصول على معلومات عن مخاطر وأضرار التعرض للبلاستيك<sup>(53)</sup>، وفرص مشاركتهم في عملية صنع القرار بشأن السياسات المتعلقة بالبلاستيك ضئيلة أو معدومة<sup>(54)</sup>.

### ألف - العمال

34 - يشكّل العمال إحدى الفئات الأكثر عرضة لآثار دورة المنتجات البلاستيكية. ويمثل التعرض للمواد الخطرة في أماكن عملهم أزمة عالمية في مجال الصحة العامة (انظر A/HRC/39/48). وتشمل المخاطر والأضرار الصحية التي تؤثر على العاملين في صناعة البلاستيك التعرض للمواد الكيميائية أثناء تصنيع البلاستيك وإعادة تدويره، والمناولة اليدوية وضوضاء الآلات.

Luísa Cortat Simonetti Gonçalves, "Cases of PlasticsEurope v. European Chemicals Agency (49) (T-185/17, T-636/17 and T-207/18): through the ways of justice in an unhealthy war: BPA to an end in Europe?", *Revue européenne de droit de la consommation*, vol. 2021, No. 1 (2021)

Amy Westervelt, "Phthalates are everywhere, and the health risks are worrying. How bad are they (50) really?", *The Guardian*, 10 February 2015

(51) التقرير المقدم من مركز التنوع البيولوجي.

(52) انظر A/75/290 و A/74/480؛ والتقرير المقدم من مركز التوعية والبحوث والتعليم لحفظ المحيطات (The Center for Oceanic Awareness, Research and Education).

(53) التقرير المقدم من "مؤسسة مينديرو" (Minderoo Foundation).

(54) Juliano Calil and others, *Neglected: Environmental Justice Impacts of Marine Litter and Plastic Pollution* (Nairobi, United Nations Environment Programme (UNEP), 2021)

- 35 - كما أن التعرض للمواد الكيميائية الخطرة المضافة إلى البلاستيك يقوّض الحق في بيئة عمل آمنة. وعلاوة على ذلك، فإن عدم توفر معلومات عن المخاطر والأضرار والأضرار في الحصول على سبل انتصاف فعالة، وكذلك هو الحال بالنسبة لعبء إثبات الضرر والعلاقة السببية. كما أن قوانين التقادم التي لا تأخذ في الحسبان الفترات التي يكون فيها التعرض للمواد الخطرة غير معروف يمكن أن تؤدي أيضاً إلى إساءة تطبيق أحكام العدالة والحرمان من المحاكمة العادلة.
- 36 - وعرض المقرر الخاص، في تقريره المواضيعي لعام 2019 المقدم إلى مجلس حقوق الإنسان، مجموعة من المبادئ التي تهدف إلى حماية العمال من التعرض للمواد الخطرة (A/HRC/42/41)، وهي مبادئ تنطبق خصوصاً على مراحل دورة المنتجات البلاستيكية.

## 1 - الصناعات التحويلية البتروكيميائية والبلاستيكية

- 37 - تستخدم الصناعات التحويلية البتروكيميائية والبلاستيكية مواد كيميائية تقوّض حقوق العمال في الحياة والصحة وفي بيئة عمل آمنة وتؤدي إلى إطلاق هذه المواد. وتعرّض المخاطر والأضرار بشكل رئيسي إلى التعرض للمواد الخطرة المستخدمة أو المنبعثة في العملية الصناعية، مثل البنزين والزيلين والبطولوين والإيثيلبنزين والمعادن الثقيلة ومواد البيسفينول والعديد من المواد السامة المضافة إلى البلاستيك<sup>(55)</sup>.
- 38 - وفي الصناعة التحويلية لأشباه الموصلات في قطاع الإلكترونيات، يُستخدم أكثر من 250 مادة كيميائية في مجموعة متنوعة من المواد البلاستيكية والراتجات<sup>(56)</sup>. ويواجه العمال مخاطر وأضرار تتصل بالإصابة بسرطان الغدد الليمفاوية من نوع غير هودجكين وسرطان الدم والأورام الدماغية وسرطان الثدي. وتشير الأدلة أيضاً إلى وجود مخاطر إنجابية، بما في ذلك حالات الإجهاض والتشوه الخلقي وانخفاض الخصوبة<sup>(57)</sup>.

## 2 - جامعو النفايات

- 39 - عادة ما يفتقر جامعو النفايات إلى التنظيم الرسمي أو الدعم الحكومي أو الضمان الاجتماعي أو معدات الحماية<sup>(58)</sup>. وهم يحصلون قوتهم من جمع القمامة من مواقع النفايات، فيواجهون مخاطر وأضرار

(55) John N. Hahladakis and others, "An overview of chemical additives present in plastics: migration, release, fate and environmental impact during their use, disposal and recycling", *Journal of Hazardous Materials*, vol. 344 (15 February 2018).

(56) التقرير المقدم من منظمة مؤيدي صحة وحقوق الناس في صناعة أشباه الموصلات (Supporters for the Health and Rights of People in the Semiconductor Industry).

(57) Myoung-Hee Kim, Hyunjoo Kim and Domyung Paek, "The health impacts of semiconductor production: an epidemiologic review", *International Journal of Occupational and Environmental Health*, vol. 20, No. 2 (2014).

(58) Calil and others, *Neglected*.

صحية خطيرة، تشمل السرطان والربو والسل<sup>(59)</sup>. وتُعزى الأخطار التنفسية<sup>(60)</sup> إلى رداءة نوعية الهواء، ويمكن أن تتجم الأمراض غير التنفسية، مثل مرض السكري، عن التعرض للمركبات الثنائية الفينيل المتعددة الكلور<sup>(61)</sup>. ومن شأن إضفاء الطابع النظامي على هذا القطاع أن يساعد على الحد من التعرض للمواد الخطرة ومن المخاطر المتصلة بالعمل<sup>(62)</sup>.

40 - وفي العديد من البلدان، لا يزال تفكيك النفايات الإلكترونية يتم في إطار الاقتصاد غير النظامي، مما ينتج عنه عدم توفير أي ضمانات تتصل بتهيئة ظروف عمل لائقة<sup>(63)</sup>. ويسبب تفكيك منتجات بلاستيكية محددة، مثل الإلكترونيات، اضطراباً في الغدة الدرقية ووظائف الدماغ<sup>(64)</sup>.

## باء - الأطفال

41 - يعاني الأطفال الذين يتعرضون لمواد خطيرة في دورة المنتجات البلاستيكية من انتهاك حقوقهم في الحياة والصحة والسلامة البدنية، فضلاً عن حقهم في بيئة خالية من السمية، من بين أمور أخرى<sup>(65)</sup>. ويشكل السرطان واضطراب الغدد الصماء ومشاكل النمو بعض العواقب التي يعاني منها الأطفال والتي ترتبط بالمواد الكيميائية المستخدمة في البلاستيك<sup>(66)</sup>. وتعد المخاطر والأضرار التي تهدد الصحة والناجمة عن المواد السمية المضافة إلى البلاستيك كبيرة بشكل خاص في مرحلة مبكرة من نمو الجسم. وتوجد مواد مضافة سامة، ولا سيما مواد كيميائية مسببة لاضطرابات الغدد الصماء، في العديد من المنتجات البلاستيكية التي يستخدمها الأطفال، مثل الزجاجات واللعب<sup>(67)</sup>. ومن بينها، ترتبط مواد البيسفينول بالبلوغ المبكر

(59) Kristen Grant and others, "Health consequences of exposure to e-waste: a systematic review", *The Lancet: Global Health*, vol. 1, No. 6 (2013).

(60) Jing Ma and others, "Asthma and infectious respiratory disease in children: correlation to residence near hazardous waste sites", *Paediatric Respiratory Reviews*, vol. 8, No. 4 (December 2007).

(61) Maria Kouznetsova and others, "Increased rate of hospitalization for diabetes and residential proximity of hazardous waste sites", *Environmental Health Perspectives*, vol. 115, No. 1 (January 2007).

(62) Martin Medina, "The informal recycling sector in developing countries: organizing waste pickers to enhance their impact", Gridlines, note No. 44 (Washington, D.C., World Bank, 2008).

(63) غاي رايدر، المدير العام لمنظمة العمل الدولية، "حافظوا على كوكبنا آمناً ونظيفاً ومناسباً للعمل"، بيان أدلى به في يوم البيئة العالمي، 5 حزيران/يونيه 2018.

(64) التقرير المقدم من خواريز وآخرين (Juarez and others).

(65) المؤتمر العالمي لحفظ الطبيعة التابع للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية، القرار 101 بشأن حق الطفل في التواصل مع الطبيعة وفي بيئة صحية، 2012.

(66) Calil and others, *Neglected*.

(67) Joseph DiGangi, Jitka Strakova and Lee Bell, "POPs recycling contaminates children's toys with toxic flame retardants", April 2017.

والسمنة<sup>(68)</sup>. وتزداد قابلية الأطفال للتضرر عندما يعيشون في فقر أو عندما يكونون معرضين لمواقع رمي النفايات، أو عندما يعملون كجامعي نفايات<sup>(69)</sup>.

42 - كما أن الأطفال لا يملكون سوى إمكانيات محدودة لممارسة حقوقهم في الحصول على المعلومات والمشاركة والحصول على سبل الانتصاف. ولذلك، ينبغي للدول أن تتخذ تدابير معززة لاحترام وحماية وتمكين حقوق الطفل فيما يتعلق بالبلاستيك<sup>(70)</sup>.

## جيم - النساء

43 - بسبب أوجه عدم المساواة البيولوجية والاجتماعية والاقتصادية، فضلا عن نقص التمثيل السياسي في عمليات صنع القرار، تكون النساء عرضة بشكل خاص للآثار الضارة للمواد الكيميائية الخطرة الناجمة عن البلاستيك<sup>(71)</sup>. وينطبق هذا بشكل خاص أثناء الحمل وفي سن انقطاع الطمث. فمادة بيسفينول - أ، على سبيل المثال، قد تؤثر سلبا على صحة المبيض والرحم<sup>(72)</sup>.

44 - وتمثل العاملات غالبية القوى العاملة في مجال البلاستيك، بما في ذلك صناعة النسيج، فيتعرضن لمخاطر وأضرار غير متناسبة تؤدي للإصابة بسرطان الثدي وباضطرابات إنجابية<sup>(73)</sup>. وتشكل النساء أيضا نسبة كبيرة من جامعي النفايات في قطاع النفايات البلاستيكية غير النظامي<sup>(74)</sup>.

45 - وبالإضافة إلى ذلك، تتعرض النساء لمخاطر المواد البلاستيكية الموجودة في منتجات النظافة الصحية والمنتجات المستخدمة خلال فترة الطمث. فالعديد من المنتجات، مثل السدادات القطنية والفوط الصحية والمواد المستخدمة في حالات سلس البول والمناديل الرطبة، يتضمن مواد بلاستيكية تحتوي على عناصر مضافة تسبب السرطان وتعطل الهرمونات أو تؤدي إلى اضطرابات في الطمث وإلى حساسية. وهذه المنتجات تولد أيضا كميات كبيرة من النفايات البلاستيكية. وتولد المرأة عموما خلال حياتها حوالي 90 كجم من النفايات من فوط الحيض و 60 كجم من النفايات من السدادات القطنية<sup>(75)</sup>.

Melanie H. Jacobson and others, "Urinary bisphenols and obesity prevalence among U.S. children (68) and adolescents", *Journal of the Endocrine Society*, vol. 3, No. 9 (September 2019); and Kembra L. Howdeshell and others, "Exposures to bisphenol A advances puberty", *Nature*, vol. 401, No. 16755 (21 October 1999).

Word Wide Fund for Nature, *Solving Plastic Pollution through Accountability* (Gland, Switzerland, 2019)؛ والتقرير المقدم من المجموعة الرئيسية للأطفال والشباب.

(70) التقرير المقدم من معهد ألانا (Alana Institute).

(71) Calil and others, *Neglected*.

Maricel V. Maffini and others, "Endocrine disruptors and reproductive health: the case of bisphenol-A", *Molecular and Cellular Endocrinology*, vols. 254-255 (25 July 2006).

Robert DeMatteo and others, "Chemical exposures of women workers in the plastics industry with particular reference to breast cancer and reproductive hazards", *New Solutions: A Journal of Environmental and Occupational Health Policy*, vol. 22, No. 4 (February 2013).

Heinrich Böll Stiftung, *Break Free from Plastic and Institute for Global Environmental Strategies*, (74) *Plastic Atlas: Facts and Figures about the World of Synthetic Polymers*, Asia ed. (2021).

(75) التقرير المقدم من منظمة Zero Waste Europe.

## دال - الأشخاص المنحدرون من أصل أفريقي

46 - كثيرا ما تعاني مجتمعات الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي من تركيز أكبر لمرافق النفايات الخطرة أو المواقع الملوثة أو أماكن رمي النفايات. وتواجه المجتمعات المحلية التي تعيش بالقرب من المصانع آثارا غير متناسبة ناجمة عن الصناعات التحويلية البتروكيميائية والبلاستيكية<sup>(76)</sup>.

47 - ومن المعروف أن الصناعات الكيميائية والبلاستيكية تسير جنبا إلى جنب. فهذا هو الحال، على سبيل المثال، فيما يسمى بـممر السرطان (Cancer Alley)، وهو ممر للبتروكيميائيات على طول نهر المسيسيبي في الولايات المتحدة الأمريكية<sup>(77)</sup>. وكانت المنطقة مزروعة يُجبر على العمل فيها الأفارقة المستعبدون وأحفاد الأفارقة. وقد أدى التلوث المستمر الناجم عن الصناعات الكيميائية والبلاستيكية إلى انتشار المرض واليؤس. وأثار خبراء مستقلون في مجال حقوق الإنسان تابعون للأمم المتحدة مخاوف جدية بشأن زيادة التصنيع في ممر السرطان ونددوا بتطوير المجتمعات البتروكيميائية في لويزيانا كشكل من أشكال العنصرية البيئية<sup>(78)</sup>.

## هاء - الشعوب الأصلية والمجتمعات الساحلية

48 - تسبب استغلال الوقود الأحفوري، الذي يشكل الجزء الأكبر من المواد الأولية المستخدمة لصنع البلاستيك، في تلوث بيئي واسع النطاق وشديد لأراضي الشعوب الأصلية وأقاليمها (انظر A/HRC/24/41). وقد أدت الانسكابات الناجمة عن تصدع خطوط الأنابيب ورمي المياه الملوثة إلى تسميم الأنهار وتعريض الشعوب الأصلية للمعادن الثقيلة وغيرها من المواد الخطرة<sup>(79)</sup>. وتتسبب هذه المرحلة من دورة المنتجات البلاستيكية في انتهاكات خطيرة لحقوق الشعوب الأصلية في الصحة والثقافة والمياه والغذاء والبيئة الصحية وتقرير المصير، من بين حقوق أخرى.

49 - كما أن المواد السامة المضافة إلى البلاستيك التي تتسم بأنها ثابتة وبإمكانية النقل بعيد المدى تؤثر على الشعوب الأصلية والمجتمعات الساحلية. فعلى سبيل المثال، تتراكم في منطقة القطب الشمالي مواد كيميائية وجسيمات بلاستيكية دقيقة صناعية ثابتة تثقلها التيارات الجوية والمحيطية من خطوط العرض السفلى. وهذا يهدد صحة الشعوب الأصلية والمجتمعات الساحلية، التي تتعرض لمستويات من الملوثات الثابتة تُصنّف من بين أعلى المستويات التي تتعرض لها أي مجموعة سكانية على وجه الأرض، كما يهدد أمنها الغذائي<sup>(80)</sup>.

(76) التقرير المقدم من مركز التنوع البيولوجي.

(77) Oliver Laughland and Emily Holden, "In the most polluted part of America, residents now battle the US's biggest plastic plant", *The Guardian*, 1 April 2020.

(78) Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights (OHCHR), "USA: environmental racism in 'Cancer Alley' must end – experts", 2021.

(79) Marcos A. Orellana and Francisco Calí Tzay, "El petróleo que no compensa a las comunidades de la Amazonía peruana", *El País* (Spain), 11 July 2021; and OHCHR, "Peru: clean up oil pollution in indigenous communities before allowing more drilling, UN experts urge", 28 June 2021.

(80) انظر A/HRC/39/48/Add.2؛ والتقرير المقدم من منظمة العمل المجتمعي في ألاسكا للتصدي للسميات (Alaska) .Community Action on Toxics).

50 - والمجتمعات الساحلية في جميع أنحاء العالم مغمورة بالقمامة البلاستيكية البحرية. وبالإضافة إلى ذلك، يتعرض أولئك الذين يعتمدون على المأكولات البحرية لمواد مضافة سامة تتسرب من البلاستيك وتلوث الإمدادات الغذائية.

#### واو - الأشخاص الذين يعيشون في فقر

51 - تؤثر مراحل دورة المنتجات البلاستيكية بشكل غير متناسب على الأشخاص الذين يعيشون في فقر. وغالبا ما تسكن الأحياء القريبة من الصناعات الكيميائية أسر منخفضة الدخل<sup>(81)</sup>. وتعزى الآثار أيضا إلى المنتجات المتاحة للناس الذين يعيشون في فقر<sup>(82)</sup>. فالمنسوجات الرخيصة المصنوعة من الألياف البلاستيكية<sup>(83)</sup>، والإسكان الاجتماعي المعزول بالبلاستيك<sup>(84)</sup>، والأحياء الفقيرة والمنازل المبنية على طبقة من النفايات البلاستيكية<sup>(85)</sup>، على سبيل المثال، تخلف آثارا أشد على الناس الذين يعيشون في فقر.

52 - والبلدان المنخفضة الدخل هي التي تتلقى تدفقات النفايات البلاستيكية العالمية. وغالبا ما تكون تجارة النفايات البلاستيكية متكررة في شكل إعادة تدوير، ولكنها في الواقع تنقل كاهل الناس الذين يعيشون في فقر<sup>(86)</sup>. والأسوأ من ذلك أن نسبة 90 في المائة من النفايات في البلدان المنخفضة الدخل يتم التخلص منها في مدافن نفايات غير منظمة أو حرقها في الهواء الطلق<sup>(87)</sup>، مما يلوث الهواء والتربة بمواد خطرة.

#### زاي - الأجيال المقبلة

53 - تقاوم أزمة البلاستيك العالمية القائمة تسميم الكوكب وتقوض قدرة الأجيال المقبلة على التمتع بحقوق الإنسان الواجبة لها وبيئة مواتية لحياة كريمة. وتقوض الكميات المتزايدة من النفايات البلاستيكية دينا على الأجيال المقبلة. وقد وصل الأمر إلى حد العثور على جسيمات بلاستيكية دقيقة في المشيمة البشرية<sup>(88)</sup>.

54 - ويتفاقم هذا الدين بسبب المواد السامة المضافة إلى البلاستيك، مثل "المواد الكيميائية الأبدية" (المواد البيروفلبيوروألكيلية والبوليفلبيوروألكيلية) التي لا تتحلل، والمواقع الملوثة بالرماد السام الناتج عن حرق

(81) Calil and others, *Neglected*.

(82) Women Engage for a Common Future, "Toxic free periods: eco-friendly healthy plastic-free periods", 2020.

(83) Greenpeace, "Timeout for fast fashion", fact sheet, 2016. والتقرير المقدم من ريتشارد طومسون.

(84) التقرير المقدم من منظمة شبكة العمل من الحقوق البيئية (Red de Acción por los Derechos Ambientales).

(85) Deborah Torr, "The homes built on plastic: life in a Sierra Leone slum", VSO International, 27 September 2018.

(86) Basel Action Network, *Holes in the Circular Economy: WEEE Leakage from Europe* (Seattle, Washington, 2018).

(87) Silpa Kaza and others, *What a Waste 2.0: A Global Snapshot of Solid Waste Management to 2050*, Urban Development Series (Washington, D.C., World Bank, 2018).

(88) Antonio Ragusa and others, "Plasticenta: first evidence of microplastics in human placenta", *Environment International*, vol. 146 (January 2021).



البلاستيك. ويمكن أيضا للمواد السامة المضافة إلى البلاستيك إحداث خلل في الإنجاب البشري<sup>(89)</sup>. وشهدت الفترة من عام 1973 إلى عام 2011 حدوث انخفاض بنسبة 60 في المائة في عدد الحيوانات المنوية الذكورية، وبحلول عام 2045، يمكن أن يقترب عدد الحيوانات المنوية الذكورية من الصفر<sup>(90)</sup>. ويمكن للمواد الكيميائية الخطرة المضافة إلى البلاستيك أو التي تنبعث كمنتجات ثانوية أثناء الإنتاج أن تلحق الضرر أيضا بالحمض النووي الريبي المنزوع الأكسجين لدى البشر<sup>(91)</sup>. ويمكن أن يؤثر تعرض الحوامل لهذه المواد الخطرة على صحة ذريتهن<sup>(92)</sup>.

## رابعاً - الصكوك الدولية ذات الصلة بدورة المنتجات البلاستيكية

55 - لا يوجد حالياً صك دولي ملزم قانوناً يتناول المخاطر والأضرار التي تلحق بصحة الإنسان والبيئة على مدى جميع مراحل دورة المنتجات البلاستيكية. وفي حين أن الدورة عالمية، فإن الصكوك الدولية القائمة لا تغطي سوى مناطق بحرية معينة<sup>(93)</sup> أو جوانب محددة من دورة المنتجات البلاستيكية. وبناء على ذلك، فإنها تقدم استجابات مجزأة أثبتت عجزها عن معالجة أزمة البلاستيك العالمية على نحو كاف<sup>(94)</sup>. وثمة افتقار شديد إلى صك عالمي يتناول جميع مراحل دورة المنتجات البلاستيكية من خلال نهج قائم على حقوق الإنسان.

## ألف - الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف

56 - تتضمن اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود واتفاقية استكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة، وكذلك الاتفاقية الدولية لمنع التلوث من السفن لعام 1973، في صيغتها المعدلة ببروتوكولي عام 1978 وعام 1997، أحكاماً معينة تتعلق بالنفايات البلاستيكية وبعض المواد المضافة إلى البلاستيك. غير أنها لا تتناول التحديات المتمثلة في ضرورة خفض كميات المواد البلاستيكية المنتجة والنفايات البلاستيكية، أو التحكم في جميع المواد الخطرة المضافة إلى البلاستيك، أو تعزيز اقتصاد دائري آمن كيميائياً، أو حماية حقوق الإنسان.

## 1 - اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود

57 - تم التفاوض على اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود لعام 1989 في إطار التصدي للأثار الضارة التي يخلقها على صحة الإنسان والبيئة نقل النفايات من

(89) التقرير المقدم من "رابطة المتخصصين في مجال الغدد الصماء" (Endocrine Society).

(90) Shanna H. Swan and Stacey Colino, *Count Down* (Simon & Schuster, New York, 2021).

(91) التقرير المقدم من مركز التنوع البيولوجي.

(92) Jenni Glenn Gingery and Laura Vyda, "Plastics pose a threat to human health", International Pollutants Elimination Network, 15 December 2020.

(93) انظر Nicole Wienrich, Laura Weiland and Sebastian Unger, *Stronger Together: The Role of Regional Instruments in Strengthening Global Governance of Marine Plastic Pollution* (Institute for Advanced Sustainability Studies, 2021).

(94) انظر See Japan, Ministry of the Environment, *G20 Report on Actions against Marine Plastic Litter: Second Information Sharing Based on the G20 Implementation Framework – 2020* (2020).

الشمال الصناعي إلى البلدان النامية التي تقتصر إلى القدرة على ضمان إدارتها السليمة. وتستند اتفاقية بازل إلى إجراءات الموافقة المسبقة المستتيرة، حيث تُحظر الدولة المصدرة الدول ذات الصلة (دول العبور والدول المستوردة) بوجود شحنة من النفايات الخطرة ولا تسمح بالتصدير إلى أن يتم الحصول على موافقة جميع الدول المعنية. وفي عام 1995، اعتمدت الدول الأطراف في الاتفاقية تعديلا يحظر تصدير النفايات الخطرة، بما في ذلك النفايات لأغراض إعادة التدوير، من الدول الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وليختشتاين إلى بلدان أخرى<sup>(95)</sup>. ودخل التعديل، المعروف باسم تعديل الحظر، حيز النفاذ في كانون الأول/ديسمبر 2019 للدول الأطراف التي صدقت عليه.

58 - وفي عام 2019، اعتمدت الدول الأطراف في اتفاقية بازل تعديلات على المرفقات الثامن والثامن والتاسع للاتفاقية من أجل التحكم في النفايات البلاستيكية ووضع حد لرمي النفايات، غالبا لدى البلدان النامية، بذريعة إعادة التدوير. وتحدد التعديلات المواد البلاستيكية التي تشكل نفايات خطرة (المرفق الثامن) والتي لا تشكل نفايات خطرة (المرفق التاسع). كما تنص على أن جميع المواد البلاستيكية التي لا تغطيها المدخلات الجديدة في المرفقين الثامن والتاسع تخضع للمرفق الثاني، الذي يتعلق بالنفايات التي تتطلب اهتماما خاصا وتخضع لإجراءات الموافقة المسبقة المستتيرة. ودخلت التعديلات حيز النفاذ في 1 كانون الثاني/يناير 2021، ما عدا للدول الأطراف التي أخطرت بعدم قبولها.

59 - وبالنسبة للدول الأطراف الملزمة بتعديل الحظر، تخضع النفايات البلاستيكية التي يغطيها المرفق الثامن بوصفها نفايات خطرة لحظر تصديرها من الدول الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وليختشتاين إلى بلدان أخرى. وبالنسبة للدول الأطراف التي لم تصدق على تعديل الحظر، تخضع هذه النفايات البلاستيكية لإجراءات الموافقة المسبقة المستتيرة.

60 - وتهدف التعديلات المتعلقة بالنفايات البلاستيكية المعتمدة في عام 2019 إلى سد ثغرة إعادة التدوير الصُورية وحظر أو مراقبة حركة معظم النفايات البلاستيكية عبر الحدود. وفي الوقت نفسه، فإن التغييرات التي أدخلت على المرفق التاسع لا تستبعد إمكانية الاتجار ببعض النفايات البلاستيكية التي تكون موجهة لإعادة التدوير بطريقة سليمة بيئيا و "خالية تقريبا من التلوث". بيد أن التعديل لا يحدد عتبة لما يشكل طريقة "خالية تقريبا من التلوث". وقد يفتح ذلك ثغرة أخرى للتظاهر بإعادة التدوير ونقل النفايات الخطرة إلى البلدان المنخفضة الدخل، نظرا لاحتواء البلاستيك غالبا على مواد مضافة سامة تشكل تهديدات خطيرة للتمتع الكامل بحقوق الإنسان. كما أن العمل الجاري لتحديث المبادئ التوجيهية التقنية لعام 2002 من أجل تحديد النفايات البلاستيكية وإدارتها السليمة بيئيا والتخلص منها<sup>(96)</sup> قد يوضح تلك المسألة<sup>(97)</sup>.

61 - كما أن عمل اتفاقية بازل بشأن النفايات الإلكترونية يتصل أيضا بالتحكم بالبلاستيك. وفي عام 2019، تمت تغطية معالجة النفايات الإلكترونية من خلال سياسات أو تشريعات أو لوائح في أقل من نصف بلدان العالم. وتتصل سمية النفايات الإلكترونية مباشرة بالبلاستيك والمواد السامة المضافة إلى البلاستيك، بما في ذلك مثبطات اللهب المبرومة والزنبيق والرصاص والكروم. وفي عام 2019، قامت الدول

(95) انظر E/CN.4/2001/55 و A/HRC/24/39.

(96) برنامج الأمم المتحدة للبيئة، الوثيقة UNEP/CHW.6/21.

(97) مقرر مؤتمر الأطراف في اتفاقية بازل ا ب-13/14: إجراءات أخرى لمعالجة النفايات البلاستيكية بموجب اتفاقية بازل.

الأطراف بتتقيح المبادئ التوجيهية التقنية بشأن النفايات الإلكترونية، التي تعتبر أن المعدات الإلكترونية المستخدمة والمصدرة لغرض إعادة الاستخدام، بما في ذلك التصليح، لا تشكل نفايات<sup>(98)</sup>. ونظرا لأن تجارة النفايات الإلكترونية لا تزال متفشية، يتوقع الاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية بازل مناقشة مقترح بإدراج النفايات الإلكترونية في المرفق الثاني للاتفاقية وإخضاعها لإجراءات الموافقة المسبقة المستتيرة.

62 - وتبين التعديلات المتعلقة بالنفايات البلاستيكية والتقدم البطيء المحرز بشأن النفايات الإلكترونية أوجه المحدودية الواضحة التي تعترض نطاق الاتفاقية، الذي يركز على مرحلة النفايات في دورة المنتجات البلاستيكية. والأحكام المتعلقة بالبلاستيك هامة ولكنها غير كافية لمواجهة التهديد العالمي للبلاستيك على حقوق الإنسان والبيئة.

## 2 - اتفاقية استكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة

63 - تهدف اتفاقية استكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة لعام 2001 إلى القضاء على إنتاج واستخدام المواد الكيميائية العضوية الخطرة التي تظل ثابتة في البيئة، وتتراكم أحيانا في البشر والحياة البرية، والتي لها آثار ضارة، والتي تنطوي على احتمال انتقال بيئي بعيد المدى أو إلى تقييد إنتاجها واستخدامها.

64 - وبموجب اتفاقية استكهولم، أدرج 26 ملوثا عضويا ثابتا يتعين القضاء عليها، وأدرج ملوثان يتعين تقيدهما، و 7 ملوثات يتعين خفض إطلاقها غير المتعمد<sup>(99)</sup>. وتستخدم العديد من تلك المواد الكيميائية الخطرة كمواد مضافة إلى البلاستيك أو تتولد عن طريق حرق البلاستيك. فعلى سبيل المثال، أدرجت المركبات الثنائية الفينيل المتعددة الكلور، الشائعة في التطبيقات الإلكترونية، ضمن المواد التي يتعين القضاء عليها<sup>(100)</sup>. وبالمثل، أدرجت عدة مثبطات لهب مبرومة، بما في ذلك الإيثر الثنائي الفينيل العشري البروم، الذي يستخدم في الأجزاء البلاستيكية من الأجهزة الإلكترونية، ضمن المواد التي يتعين القضاء عليها<sup>(101)</sup>.

65 - وتشمل الملوثات العضوية الثابتة المدرجة ضمن المواد التي يتعين تخفيض الانبعاثات غير المتعمدة منها الديوكسينات الثنائية البنزين المتعددة الكلور. وعادة ما تنبعث هذه وغيرها من الديوكسينات عندما تُحرق النفايات الإلكترونية البلاستيكية ويمكن أن تسبب السرطان وأن تتلف جهاز المناعة<sup>(102)</sup>. ويدرج المرفق جيم لاتفاقية استكهولم محارق النفايات وحرق النفايات في الهواء الطلق باعتبارهما من المصادر الأولية لتلك المواد الكيميائية الثابتة والشديدة السمية.

(98) برنامج الأمم المتحدة للبيئة، الوثيقة UNEP/CHW.14/7/Add.6/Rev.1.

(99) المرفقات ألف وباء وجيم. وانظر [www.pops.int/TheConvention/ThePOPs/AllPOPs/tabid/2509/Default.aspx](http://www.pops.int/TheConvention/ThePOPs/AllPOPs/tabid/2509/Default.aspx).

(100) Andrea Warmuth and Kei Ohno, "The PCBs elimination network: the information exchange platform created for the risk reduction of polychlorinated biphenyls (PCBs)", Secretariat of the Stockholm Convention, 2019.

(101) United States of America, Environmental Protection Agency, *Toxicological Review of Decabromodiphenyl Ether (BDE-209)*, EPA/635/R-07/008F (Washington, D.C., 2008).

(102) Jindrich Petrlik and others, "Weak controls: European e-waste poison Africa's food chain", International Pollutants Elimination Network, April 2019.

66 - ويتجلى تطبيق اتفاقية استكهولم على المواد السامة المضافة إلى البلاستيك في المناقشات التي دارت بشأن إدراج المادة UV-328<sup>(103)</sup>. وعادة ما تستخدم هذه المادة الكيميائية لحماية البوليمرات البلاستيكية من التصدع أو غير ذلك من الأضرار الناجمة عن الأشعة فوق البنفسجية. وبالإضافة إلى الثبات والتراكم الأحيائي والآثار الضارة، تحدد اتفاقية استكهولم إمكانية النقل البيئي بعيد المدى كمعيار للإدراج في القائمة. كما أن الانتشار الواسع والعالمي للجسيمات البلاستيكية الدقيقة التي تحمل مواد مضافة سامة مثل مادة UV-328 التي تتسرب إلى البيئة يمكن أن يستوفي بشدة معيار النقل بعيد المدى<sup>(104)</sup>.

### 3 - الاتفاقية الدولية لمنع التلوث الناجم عن السفن لعام 1973، في صيغتها المعدلة ببروتوكولي عام 1978 و عام 1997

67 - إن الاتفاقية الدولية لمنع التلوث الناجم عن السفن لعام 1973، في صيغتها المعدلة ببروتوكولي عام 1978 و عام 1997، هي الصك القانوني الرئيسي الذي يغطي منع التلوث البحري، بما في ذلك التلوث الناجم عن البلاستيك. وهي تتضمن لوائح لمنع وتقليل التلوث العرضي والروتيني أو التشغيلي الناجم عن السفن. ويحظر المرفق الخامس للاتفاقية تصريف جميع المواد البلاستيكية في البحر<sup>(105)</sup>.

68 - وتتناول الاتفاقية خمس المصادر البلاستيكية التي تدخل البيئة البحرية، بالنظر إلى أن نسبة 80 في المائة من جميع المواد البلاستيكية الملوثة للمحيطات ذات مصادر برية<sup>(106)</sup>. وتبلغ هذه النسبة مليوني طن سنوياً، مما سيؤدي إلى تلوّث السلسلة الغذائية<sup>(107)</sup>. ويتسبب التلوث البلاستيكي البحري الذي يؤثر على مصائد الأسماك ويؤدي إلى اتساع السواحل بحرمان المجتمعات الساحلية من مصادر الدخل المتأتي من صيد الأسماك والسياحة. وهذه الآثار السلبية الناجمة عن البلاستيك تؤثر على الحق في الغذاء والتغذية، وفي العمل، وفي بيئة صحية وفي الثقافة. كما أن المواد الخطرة التي تحملها المواد البلاستيكية أو التي تتسرب منها تتداخل مع التمتع بالحق في الحياة والحق في الصحة.

69 - وتقتضي الاتفاقية من الدول الأطراف أن تكفل توفير مرافق في الموانئ لاستلام النفايات<sup>(108)</sup>. وفي الوقت الحاضر، هناك نقص في المرافق الملائمة لاستلام النفايات<sup>(109)</sup>. وعلاوة على ذلك، فإن الخطوط التي تربط بين مرافق استلام النفايات في الموانئ ومرافق إدارة البلاستيك في البر عند وصولها إلى وجهتها النهائية غالباً ما تعتبرها أوجه ضعف مما يؤدي إلى تسرب البلاستيك وتلوث المجتمعات الساحلية<sup>(110)</sup>. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي ألا تتحمل دول الميناء العبء المالي الكامل لتشغيل مرافق الاستلام المحددة في

Secretariat of the Stockholm Convention, “Big year for chemicals and waste continues as UN experts (103) take steps to recommend eliminating UV-328 (a toxic plastic additive)”, 2021

(104) برنامج الأمم المتحدة للبيئة، الوثيقة UNEP/POPS/POPRC.16/3

(105) المنظمة البحرية الدولية، الوثيقة MEPC.201(62)، المرفق الخامس، المادة 3.

(106) Chris Sherrington, “Plastics in the marine environment”, Eunomia, June 2016

(107) International Union for Conservation of Nature, “Marine plastics”, May 2018

(108) المرفق الخامس، المادة 7 (مرافق الاستقبال).

(109) المنظمة البحرية الدولية، الوثيقة MEPC.1/Circ.834/Rev.1

Gabriela Argüello, “Environmentally sound management of ship wastes: challenges and opportunities (110) for European ports”, *Journal of Shipping and Trade*, vol. 5, No. 12 (2020)

الاتفاقية، إذ أن الكثير منها بلدان نامية تفتقر إلى الموارد اللازمة لخدمتها على النحو الصحيح. واعتمدت المنظمة البحرية الدولية خطة عمل في عام 2018 لمعالجة القمامة البحرية المتولدة عن السفن، تحدد التدابير الرامية إلى تعزيز مرافق الاستلام في الموانئ وغيرها من المسائل المتصلة بالبلاستيك بحلول عام 2025<sup>(111)</sup>.

## باء - أهداف التنمية المستدامة

70 - تشكل أهداف التنمية المستدامة في إطار خطة التنمية المستدامة لعام 2030 أداة هامة لمعالجة أبعاد حقوق الإنسان في دورة المنتجات البلاستيكية. فالهدف 14، على سبيل المثال، المتعلق بحفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها المستدام، يذكر البلاستيك صراحة. ولقياس التقدم المحرز، يضع مؤشرا لكثافة الحطام البلاستيكي.

71 - ويشكل وضع سياسات فعالة للتعامل مع البلاستيك أمرا أساسيا لتحقيق العديد من الأهداف الأخرى. فعلى سبيل المثال، يتضمن الهدف 6، المتعلق بنوعية المياه والصرف الصحي، الغاية 6-3 التي تركز على الحد من التلوث ووقف إلقاء النفايات والمواد الكيميائية الخطرة وتقليل تسربها إلى أدنى حد. ولا يمكن تحقيق هذه الغاية بدون التصدي على النحو المناسب للمخاطر التي تهدد حقوق الإنسان نتيجة للبلاستيك والمواد المضافة إليه.

72 - وبالمثل، فإن الهدف 12 المتعلق بالإنتاج والاستهلاك المستدامين، يشمل الغاية 12-4 التي تنص على الدول ينبغي أن تكون قد حققت، بحلول عام 2020، الإدارة السليمة بيئيا للمواد الكيميائية والنفايات على مدى دورة حياتها<sup>(112)</sup>. وأفاد برنامج الأمم المتحدة للبيئة في عام 2019 أن هذا الهدف لن يتحقق<sup>(113)</sup>. ومن المتوقع أن تحدد الدورة الخامسة للمؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية استراتيجية للمواد الكيميائية والنفايات لما بعد عام 2020. ويشكل الأخذ بنهج قائم على حقوق الإنسان إزاء تلك الاستراتيجية عاملا أساسيا لتجنب تكرار الفشل في تحقيق الهدف العالمي لعام 2020، والمساعدة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتحويل الخطة العالمية للإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات نحو اقتصادات دائرية آمنة كيميائيا.

## جيم - مناقشات بشأن وضع اتفاق عالمي ملزم قانونا بشأن البلاستيك

73 - تعبر النفايات البلاستيكية والمواد الكيميائية المضافة الحدود، وتعبّر سلاسل الإمداد البلاستيكية للاقتصاد العالمي. وقامت جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، التي تدرك الطابع العالمي للتهديد الذي يشكله البلاستيك والتي يثير جزءها أن إنتاج البلاستيك من المتوقع أن يتضاعف في

(111) المنظمة البحرية الدولية، الوثيقة MEPC 73/19/Add.1؛ والتقرير المقدم من وكالة التحقيقات البيئية.

(112) ثمة غايات أخرى في إطار الهدف 12، مثل الغاية 12-5 (الحد من توليد النفايات)، و 12-6 (تشجيع الشركات على الممارسات المستدامة) و 12-8 (توفير المعلومات والتوعية ذات الصلة)، ذات أهمية أيضا فيما يتعلق بالبلاستيك.

(113) UNEP, *Global Chemicals Outlook II: From Legacies to Innovative Solutions: Implementing the 2030 Agenda for Sustainable Development* (2019).

السنوات العشرين المقبلة<sup>(114)</sup>، باعتماد عدة قرارات لمعالجة أزمة البلاستيك العالمية<sup>(115)</sup>. بيد أن هذه الخطوات لم تثبت بعد أنها كافية من الناحية العملية<sup>(116)</sup>.

74 - وفي عام 2017، أنشأت جمعية الأمم المتحدة للبيئة فريق خبراء لدراسة الخيارات المتاحة لمكافحة القمامة البحرية المتأتية من جميع المصادر، بما في ذلك خيارات الاستجابة الدولية<sup>(117)</sup>. وخلص فريق الخبراء إلى أن الإبقاء على الوضع الراهن ليس خياراً، وحدد مجموعة من خيارات الاستجابة الممكنة، بما في ذلك وضع اتفاق عالمي جديد<sup>(118)</sup>. وحدد بعض العناصر التي يجب أن يتضمنها صك عالمي من هذا القبيل، بما في ذلك أهداف التخفيض العالمية والوطنية، ومعايير التصميم، والتخلص التدريجي من المواد البلاستيكية التي يمكن تجنب استخدامها، وتيسير خطط العمل الوطنية والإقليمية، وتبادل المعارف العلمية، والتنسيق الدولي للموارد المالية والتقنية. ومن المتوقع أن تعالج الدورة المستأنفة للدورة الخامسة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة هذه المسألة في عام 2022.

75 - ويزداد الزخم من أجل التوصل إلى اتفاق عالمي جديد يتناول دورة المنتجات البلاستيكية. ويتجلى ذلك في عدة إعلانات رفيعة المستوى، مثل إعلان يوم المحيطات بشأن التلوث البلاستيكي الصادر عن تحالف الدول الجزرية الصغيرة (2021)، الذي أيدته 79 دولة حتى الآن<sup>(119)</sup>؛ والإعلان الوزاري لبلدان الشمال الأوروبي بشأن ضرورة وضع اتفاق عالمي لمنع القمامة البلاستيكية البحرية (2020)<sup>(120)</sup>؛ وخطة عمل الاقتصاد الدائري للمفوضية الأوروبية (2020)<sup>(121)</sup>؛ وإعلان سانت جون للجماعة الكاريبية (2019)<sup>(122)</sup>؛ وإعلان ديربان بشأن اتخاذ إجراءات من أجل الاستدامة البيئية والأزدهار في الدول الأفريقية (2019)<sup>(123)</sup>.

76 - ويشكّل اتباع نهج قائم على حقوق الإنسان إزاء إدارة البلاستيك على الصعيد العالمي، يركز على مبادئ حقوق الإنسان فضلاً عن آليات المساءلة والحصول على سبل الانتصاف، أمراً حيوياً لضمان فعالية

(114) Michelle Langrand, "A new global treaty for plastics pollution", Geneva Solutions, 4 March 2021

(115) انظر برنامج الأمم المتحدة للبيئة، الوثائق UNEP/EA.1/Res.6؛ و UNEP/EA.2/Res.11؛ و UNEP/EA.3/Res.7؛ و UNEP/EA.4/Res.6؛ و UNEP/EA.4/Res.9.

(116) Center for International Environmental Law, Environmental Investigation Agency and Global Anti-Incinerator Alliance, *The Convention on Plastic Pollution: Toward a new global agreement to address plastic pollution* (2020)

(117) برنامج الأمم المتحدة للبيئة، الوثيقة UNEP/EA.3/Res.7، الفقرة 10 (د) '1'.

(118) انظر برنامج الأمم المتحدة للبيئة، الوثيقة UNEP/AHEG/4/7، المرفق (موجز الرئيس عن أعمال فريق الخبراء المخصص المفتوح العضوية المعني بمكافحة القمامة البحرية والجسيمات البلاستيكية الدقيقة لكي تنتظر فيه جمعية الأمم المتحدة للبيئة في دورتها الخامسة).

(119) متاح على الموقع الشبكي: <http://plasticdeclaration.aosis.org/>.

(120) متاح على العنوان الشبكي: <https://www.norden.org/en/declaration/nordic-ministerial-declaration-need-new-global-agreement-prevent-marine-plastic-litter>

(121) المفوضية الأوروبية، الوثيقة COM/2020/98.

(122) الجماعة الكاريبية، بيان صدر في ختام اجتماعها العادي الأربعين لمؤتمر رؤساء الحكومات، جزيرة غرو إيليه، سانت لوسيا، تموز/يوليه 2019.

(123) المؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالبيئة، الوثيقة AMCEN/17/9.

ومشروعية أي اتفاق عالمي بشأن البلاستيك. وينبغي أن تنعكس مبادئ حقوق الإنسان، لا في بنية الاتفاق ونصه فحسب، بل في عملية التفاوض بشأنه أيضا. وفي هذا الصدد، تشكل طرائق المشاركة في المفاوضات المتعلقة بالاتفاق الإقليمي بشأن الوصول إلى المعلومات والمشاركة العامة والعدالة في المسائل البيئية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (اتفاق إسكاسو) مثلا على الممارسات الجيدة<sup>(124)</sup>.

## خامسا - المبادئ التي يستند إليها نهج قائم على حقوق الإنسان يكفل تهيئة اقتصاد دائري آمن كيميائيا للبلاستيك

77 - إن تهيئة اقتصاد دائري للبلاستيك يتجاوز النهج التسلسلي القائم على "أخذ المواد، ثم تصنيعها، ثم الإلقاء بها كمخلفات". وهدفه هو التحرك نحو اقتصاد خال من النفايات والتلوث يعتمد على مواصلة إعادة استخدام الموارد وإعادة التدوير بشكل فعال. ومع ذلك، فإن الكميات المتزايدة من إنتاج البلاستيك، إلى جانب ما يتضمنه من مواد مضافة سامة، وحقيقة أن العديد من المنتجات البلاستيكية تتعذر إعادة تدويرها، تشكل عقبات خطيرة أمام الوصول إلى اقتصاد دائري آمن كيميائيا. وبالإضافة إلى ذلك، فإن إعادة التدوير غالبا ما تكون بمثابة ذريعة لنقل المواد الخطرة إلى البلدان المنخفضة الدخل واستمرار تعرض المجتمعات المهمشة لهذه المواد.

78 - واتباع نهج قائم على حقوق الإنسان أساسي للحكومات لكي تضطلع بواجبها في منع التعرض<sup>(125)</sup> والانتقال نحو اقتصاد دائري في جميع مراحل دورة المنتجات البلاستيكية. فالمشاركة المستتيرة للناس، على سبيل المثال، يمكن أن تكفل ألا تؤثر السياسات المتعلقة بالبلاستيك على التمتع الفعلي بحقوق الإنسان من أجل تحقيق الأرباح المتوقعة لبعض كيانات التجارية. وتكتسي مبادئ الوقاية والحماية وتغريم الملوث أهمية حاسمة في استيعاب التكاليف وتجنب الحلول الزائفة. وبالمثل، ينبغي أن توجه المساءلة عملية التحول في الأطر القانونية والسياسات الوطنية والدولية القائمة بشأن البلاستيك. وينبغي أيضا أن تكفل سبل انتصاف فعالة لمن تضرر من الأفراد والمجتمعات المحلية. وفي مواجهة أزمة البلاستيك العالمية، هناك حاجة ماسة إلى إعادة تأكيد الحق في بيئة خالية من السمية.

79 - ويجب تنسيق الاستجابات الفعالة لأزمة البلاستيك العالمية على الصعيد العالمي ويجب أن تستند إلى التعاون الدولي ومعايير حقوق الإنسان. ويجب أن تمتثل الإجراءات المطلوبة لمسؤوليات الدول ومؤسسات الأعمال المكرسة في القانون البيئي الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، فضلا عن المعاهدات الإقليمية ذات الصلة. وينبغي ترجمة مبادرات السياسة الدولية إلى خطط عمل وطنية بشأن البلاستيك<sup>(126)</sup>.

Natalia Gomez Peña and David B. Hunter, "The hard choices in promoting environmental access rights", in *Advocating Social Change through International Law*, Daniel D. Bradlow and David B. Hunter, eds. (Brill, 2020)

(125) انظر A/74/480.

(126) التقرير المقدم من مركز التنوع البيولوجي.

## ألف - الحق في الحصول على معلومات عن مخاطر البلاستيك

80 - بات الحق في الحصول على المعلومات حقا راسخا بموجب القانون الدولي<sup>(127)</sup>. والحصول على المعلومات البيئية يمكن الناس من فهم الكيفية التي تقوّض بها الأضرار البيئية الناجمة عن المواد البلاستيكية حقوق الإنسان الواجبة لهم. كما أنه يتيح المشاركة المجدية في صنع القرار بشأن السياسات المتعلقة بالبلاستيك ويدعم ممارسة حقوق الإنسان الأخرى، بما في ذلك الحق في حرية التعبير والحصول على سبل الانتصاف الفعالة.

81 - ولا تتاح للغالبية العظمى من أصحاب الحقوق إمكانية الحصول على المعلومات المتعلقة بآثار مختلف مراحل دورة المنتجات البلاستيكية. فالمستهلكون، على سبيل المثال، لا يملكون معلومات كافية بشأن المواد الكيميائية المضافة إلى المنتجات البلاستيكية التي يشترونها. وعلى الدول ومؤسسات الأعمال التزام بضمان إتاحة المعلومات المتعلقة بكامل مراحل دورة المنتجات البلاستيكية، مثل المعلومات المتعلقة بالمخاطر البيئية والصحية التي تشكلها المواد الكيميائية السامة الموجودة في البلاستيك<sup>(128)</sup>.

82 - ونظرا للأبعاد العالمية لدورة المنتجات البلاستيكية، فإن ضمان عدم التمييز في الحصول على المعلومات بالغ الأهمية. ولا ينبغي أن تعوق الجنسية أو محل الإقامة حصول الناس على المعلومات المتعلقة بمخاطر البلاستيك (انظر [A/HRC/37/59](#)).

## باء - الحق في المشاركة في صنع القرار بشأن السياسات المتعلقة بالبلاستيك

83 - إن الأخذ بنهج قائم على حقوق الإنسان يعني أن يشارك الناس بنشاط في عملية صنع القرار بشأن إدارة البلاستيك. والمشاركة المجدية حيوية في جميع مراحل دورة المنتجات البلاستيكية، بما في ذلك المسائل المتعلقة بكميات البلاستيك المنتجة، واستخدام المواد المضافة في الخلائط البلاستيكية، وإدارة النفايات البلاستيكية.

84 - وينبغي للدول أن تكفل مشاركة المجتمعات المحلية المتضررة والمدافعين عن حقوق الإنسان البيئية في عمليات صنع القرار بشأن السياسات المتعلقة بالبلاستيك. وينبغي أن تكون التدابير الخاصة مصممة خصيصا لتلبية احتياجات الأشخاص الذين يعيشون في أوضاع هشة، بما يكفل قدرتهم على التأثير في القرارات التي قد تمسهم.

85 - وتكفل صكوك حقوق الإنسان الحق في المشاركة في دورة المنتجات البلاستيكية. فعلى سبيل المثال، يشدد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية على واجب الدول بأن تضمن عدم تخزين مواد خطرة أو التخلص منها في أراضي الشعوب الأصلية أو أقاليمها، دون موافقتها الحرة والمسبقة والمستتيرة. وبالإضافة إلى ذلك، حث المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدول ومنظومة الأمم المتحدة على إشراك الشعوب الأصلية بطريقة مُجدية وفعالة تماما في عمليات صنع القرار في جميع المجالات المعنية بمعالجة مسألة القمامة البحرية والتلوث بالمواد البلاستيكية ([E/2021/43](#) و [E/C.19/2021/10](#)، الفقرة 65).

(127) انظر المعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، التعليق العام رقم 34 بشأن حرية الرأي وحرية التعبير (CCPR/C/GC/34).

(128) التقرير المقدم من مركز القانون البيئي الدولي.



86 - وتشكل المعاهدات الإقليمية المتعلقة بالحقوق البيئية في المعلومات والمشاركة والعدالة أساساً متيناً للحق في المشاركة في صنع القرار بشأن إدارة المواد البلاستيكية، مثل اتفاق إسكاسو لعام 2018 والاتفاقية الخاصة بإتاحة فرص الحصول على المعلومات عن البيئة ومشاركة الجمهور في اتخاذ القرارات بشأنها والاحتكام إلى القضاء في المسائل المتعلقة بها (اتفاقية آرهوس) لعام 1998. فعلى سبيل المثال، يلزم اتفاق إسكاسو الدول الأطراف بضمان الحق في بيئة صحية، ويحدد معايير مُحكمة لمشاركة الجمهور في صنع القرار بشأن المسائل البيئية، وينص على اتخاذ تدابير خاصة لكفالة مشاركة من يعيشون في أوضاع هشة من أفراد وجماعات.

### جيم - المساءلة والحصول على سبل انتصاف فعالة

87 - تشكل المساءلة والحق في الحصول على سبيل انتصاف فعال عنصرين أساسيين في الأخذ بنهج قائم على حقوق الإنسان إزاء البلاستيك. وفي كثير من الأحيان، يعاني الناس من الضرر الناجم عن استخراج الوقود الأحفوري لأغراض إنتاج البلاستيك، أو الانبعاثات الخطرة المتولدة عن تصنيع البلاستيك، أو المواد المضافة السامة التي تتسرب من البلاستيك أثناء الاستخدام، أو انبعاث المواد الخطرة أثناء عمليات الحرق أو الحرق في الهواء الطلق.

88 - وبالإضافة إلى ذلك، عمد قطاع صناعة البلاستيك إلى نشر معلومات مضللة عن الوعود الكاذبة بإعادة التدوير من أجل تأخير الضوابط، وتحويل الانتباه إلى مسؤوليات المستهلكين، والإفلات من المساءلة الفعالة عن المخاطر والأضرار التي يشكلها البلاستيك (انظر A/HRC/48/61). وفيما يتعلق بمسؤوليات الدول والكيانات التجارية، فإن المبادئ التوجيهية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان: تنفيذ إطار الأمم المتحدة المعنون "الحماية والاحترام والانتصاف" تؤدي دوراً أساسياً في ضمان المساءلة والحصول على سبل الانتصاف (انظر A/HRC/17/31).

89 - وتحمل مؤسسات الأعمال، وخاصة الشركات التي تنتج المواد البلاستيكية أو تسوق المنتجات البلاستيكية، مسؤوليات خاصة فيما يتعلق بالمخاطر والأضرار الناجمة عن دورة المنتجات البلاستيكية بجميع مراحلها. ومن شأن تسجيل البوليمرات والمواد المضافة والإفصاح عنها من قبل منتجي البلاستيك أن ييسر تحديدها، وبالتالي أن يساعد على ضمان الوصول إلى سبل الانتصاف الفعالة.

90 - ويشكل البعد العالمي لصناعة البلاستيك، على مدى دورة المنتجات البلاستيكية بمختلف مراحلها، أحد التحديات الكبيرة أمام المساءلة والحصول على سبل الانتصاف. وهذا يستدعي وضع آليات عالمية لتحديد المسؤولية وكفالة التعويض عن التلوث الناجم عن البلاستيك. كما أنه يعزز الحاجة إلى تنفيذ التزامات الدول خارج الحدود الإقليمية بضمان سبل انتصاف فعالة لانتهاكات حقوق الإنسان التي تقوم بها مؤسسات الأعمال<sup>(129)</sup>.

(129) انظر التعليق العام رقم 16 (2013) للجنة حقوق الطفل بشأن التزامات الدول فيما يتعلق بأثر قطاع الأعمال على حقوق الطفل (A/72/162)؛ وانظر أيضاً (CRC/C/GC/16).

## دال - نهجا الوقاية والتحوط إزاء المخاطر والأضرار الناجمة عن البلاستيك

91 - يهدف مبدأ الوقاية والتحوط إلى تلافي المخاطر والأضرار في مجالي البيئة وحقوق الإنسان. والفرق الرئيسي بين المبدئين هو درجة اليقين/الشك بشأن الضرر المحتمل. وحيثما تكون الآثار الضارة لعمل أو مادة ما معروفة بالفعل، فإن تطبيق مبدأ الوقاية يكفل الحماية. ومع ذلك، عندما تشير الأدلة العلمية إلى مخاطر وأضرار خطيرة محتملة، مع تحديد أوجه الشك، فإن تطبيق مبدأ التحوط يضمن الحماية<sup>(130)</sup>.

92 - وينطبق كل من مبدئي الوقاية والتحوط مباشرة على أزمة البلاستيك. فالعديد من المخاطر والأضرار الناجمة عن البلاستيك مثبت علمياً، وعلى الرغم من أن البعض الآخر لم يتم إثباته بشكل نهائي، تشير الأدلة العلمية إلى أضرار خطيرة<sup>(131)</sup>. وفي كلتا الحالتين، لا غنى عن اتخاذ تدابير عاجلة ومُحكمة لحماية حقوق الإنسان والبيئة من البلاستيك والمواد السامة المضافة إليه. ويتطلب تنفيذ تلك المبادئ تطبيق مجموعة من التدابير، مثل تفادي الحلول الصورية، ومعالجة مسألة تصنيف فئات المواد الكيميائية الخطرة، والتركيز على تصميم المنتجات.

### 1 - تقييم الآثار المحتملة للحلول

93 - إن الحلول التي تبدو واضحة لأزمة المواد البلاستيكية تؤدي إلى نشوء مشاكل خاصة بها. ومن ثم، هناك حاجة إلى تقييم آثارها المحتملة على حقوق الإنسان لمنع نشوء عواقب غير متعمدة والانتقال من شكل ما من أشكال التعرض للسميات إلى شكل آخر.

94 - وقد طُرح البلاستيك الحيوي كبديل للتأثيرات المترتبة على استخراج الوقود الأحفوري والنفايات لتصنيع البلاستيك<sup>(132)</sup>. فبدلاً من استخدام الوقود الأحفوري كمواد أولية، يُصنع البلاستيك الحيوي في المقام الأول من النباتات. وحيثما تستخدم المحاصيل الغذائية مثل الذرة وقصب السكر، يدخل قطاع البلاستيك الحيوي في منافسة للحصول على المواد الغذائية الأساسية التي يستخدمها السكان. وعلى غرار البلاستيك، قد يحتوي البلاستيك الحيوي على مواد مضافة سامة. وبناءً على ذلك، ففي حين أن البلاستيك الحيوي قد يتحلل أحياناً حيثما تتوفر ممارسات التسميد، فإنه يفاقم من تسميم الكوكب.

95 - وقد قُدمت تكنولوجيات تحويل البلاستيك إلى وقود كبديل آخر للنفايات البلاستيكية<sup>(133)</sup>. وبدلاً من رمي النفايات أو دفنها، تحوّل تلك التكنولوجيات البلاستيك إلى وقود من خلال الحرق. ومع ذلك، فإن حرق النفايات البلاستيكية يؤدي إلى ظهور ملوثات عضوية ثابتة، مثل الديوكسينات والفيورانات، والديوكسينات المبرومة، والمركبات الثنائية الفينيل المتعددة الكلور. ولذلك تتسبب تكنولوجيات تحويل البلاستيك إلى وقود في إطلاق مواد خطيرة جديدة في الهواء. وعلاوة على ذلك، يولد الحرق رماداً ساماً، يبلغ وزنه نحو 30 في المائة من النفايات المحروقة، يحتوي على ملوثات عضوية ثابتة ضارة<sup>(134)</sup>.

(130) انظر A/HRC/48/61؛ وانظر أيضاً التقرير المقدم من جمعية أصدقاء الأرض في سري لانكا.

(131) التقرير المقدم من مؤسسة Plastic Soup Foundation.

(132) Ingrid Odegard and others, "Biobased plastics in a circular economy: Policy suggestions for biobased and biobased biodegradable plastics", CE Delft, 2017.

(133) التقرير المقدم من منظمة "الحدود المشتركة" (Fronteras Comunes).

(134) التقرير المقدم من الشبكة الدولية للتخلص من الملوثات العضوية الثابتة.

## 2 - تصميم المنتجات

96 - يبدأ الاقتصاد الدائري الآمن كيميائياً بتصميم منتجات تقلل المدخلات من المواد<sup>(135)</sup>، وتتقادم استخدام المواد الكيميائية السامة وتمكّن من إعادة الاستخدام وإعادة التدوير. غير أن خلط أنواع غير متجانسة من البلاستيك يقلل القدرة المادية على إعادة تدوير البوليمرات بشكل كبير أو يعوقها تماماً<sup>(136)</sup>. كما أن استخدام المواد المضافة السامة في البلاستيك يعني أنه إذا أعيد تدوير هذه المنتجات البلاستيكية، فإن ما تحتوي عليه من مواد سامة سيصبح جزءاً من منتجات خطيرة جديدة. ولتجنب المخاطر والأضرار الجديدة التي قد تلحق بصحة الإنسان والبيئة، فإن التصدي لمخاطر المواد الكيميائية السامة حسب الفئة، بدلاً من التصدي لمخاطر كل مادة على حدة، يمكن أن يكفل حماية أفضل للحقوق التي يهددها التعرض للسميات. فعلى سبيل المثال، التزم الاتحاد الأوروبي مؤخراً بالتخلص التدريجي من استخدام فئة المواد البيروفلوروألكيلية والبوليفلوروألكيلية<sup>(137)</sup>.

## هـ - مبدأ تغريم الملوث والمسؤولية الممتدة للمنتج

97 - يعني مبدأ تغريم الملوث أن الملوث ينبغي أن يتحمل تكاليف منع التلوث وتنفيذ تدابير مكافئته<sup>(138)</sup>. وينبغي أن يؤدي هذا المبدأ، الذي يُنوخى منه أن يكون أداة أساسية لاستيعاب التكلفة من أجل تجنب الاختلالات في التجارة الدولية، دوراً رئيسياً في تصميم السياسات المتعلقة بالبلاستيك القادرة على التصدي للمخاطر والأضرار الناجمة عن المنتجات البلاستيكية على امتداد دورتها.

98 - وبرزت المسؤولية الممتدة للمنتج كأداة لتنفيذ مبدأ تغريم الملوث. وهي تستتبع تحمّل المنتجين أو المستوردين المسؤولية المالية و/أو المادية عن التعامل السليم مع منتجات ما بعد الاستهلاك<sup>(139)</sup>. ولكي يكون هذا النهج فعالاً، ينبغي استكمالها بوضع تدابير تتحكم في المواد المضافة السامة. وعلاوة على ذلك، فإن المسؤولية الممتدة للمنتج لا تعالج المظالم البيئية العابرة للحدود التي قد تنشأ عندما لا يتحمل المسؤولية عن منتجات بعد الاستهلاك تلك سوى مستورد المنتجات البلاستيكية التي تحتوي على مواد خطيرة وليس مصيرها.

99 - ولا يرتبط مبدأ تغريم الملوث أحياناً إلا بنظم تحديد المسؤوليات. وفي حين أن جبر الضرر، بما في ذلك إعادة النوعية البيئية إلى سابق عهدها والتعويض عن الأضرار، أمر حتمي، فمن الضروري أيضاً مراعاة الجوانب الأخرى لنهج قائم على حقوق الإنسان إزاء دورة المنتجات البلاستيكية، بما في ذلك الوقاية والمشاركة المجدية.

(135) التقرير المقدم من لجنة حقوق الإنسان في مكسيكو سيتي (Comisión de Derechos Humanos de la Ciudad de México).

(136) Hopewell, Dvorak and Kosior, "Plastics recycling: challenges and opportunities".

(137) انظر European Commission, "EU chemicals strategy for sustainability towards a toxic-free environment", 2020.

(138) منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، الوثيقة OCDE/GD (92) 81.

(139) Thomas Lindhqvist, "Extended producer responsibility in cleaner production: Policy principle to promote environmental improvements of product systems", PhD dissertation, Lund University, 2000.

## سادسا - الاستنتاجات والتوصيات

100 - نحن في خضم أزمة تولّدها المواد البلاستيكية في جميع أنحاء العالم. فالعالم ملوث بالبلاستيك المحتوي على مواد كيميائية تضرر بالناس والبيئة، مما يعرض للخطر تمتع الجميع بحقوق الإنسان بالكامل. وقد حان الوقت لكي تتحمل الحكومات ومؤسسات الأعمال مسؤولياتها في التصدي لمشكلة البلاستيك العالمية.

101 - وحان الوقت لمواجهة الحقائق. ولن يتحلل البلاستيك وما يحتوي عليه من مواد كيميائية ثابتة في البيئة، ويرتبط إنتاج البلاستيك بمشاكل بيئية وصحية عالمية. وإن قدرة الأجيال المقبلة على التمتع ببيئة خالية من السمية تفضي إلى حياة كريمة باتت الآن في خطر.

102 - وتنطوي كل مرحلة من مراحل دورة المنتجات البلاستيكية على تهديدات لحقوق الإنسان. ويؤدي استكشاف واستخراج الوقود الأحفوري إلى تلويث الهواء والماء والتربة، مما يؤدي إلى مركبات خطيرة وإزالة الغابات وتجزئة النظم الإيكولوجية. ويؤدي الإنتاج المتزايد باستمرار للبلاستيك إلى تفاقم تلوث البيئة الواسع النطاق وما يخلّفه ذلك من عواقب على صحة الإنسان. كما تخلف النفايات البلاستيكية آثارا ضارة مماثلة. وعلاوة على ذلك، يجري شحن النفايات البلاستيكية من البلدان الغنية إلى البلدان المنخفضة الدخل التي لديها قدرة تقنية ومالية أقل على إدارتها. ولا يعاد تدوير سوى جزء صغير من النفايات المصدّرة، مما يترك الباقي ليثقل كاهل البلدان النامية ويثير شواغل خطيرة تتعلق بوجود معايير بيئية مزدوجة وظلم بيئي.

103 - وعندما يتم حرق البلاستيك، يتعرض الناس للأبخرة والجسيمات السامة ويستنشقونها. ومياه الشرب والسلسلة الغذائية بأكملها ملوثة نتيجة لهذه الانبعاثات. وعندما يُطمر البلاستيك، فإن ما يحتوي عليه من مواد كيميائية سامة يتسرّب إلى المياه الجوفية والبيئة المحيطة. وعندما تلقى القمامة البلاستيكية في المحيطات والأنهار والبحيرات، فإن الحيوانات البحرية وغيرها من الأنواع المائية تبتلع ما تحتوي عليه من مواد كيميائية. وتعرّض تلك المواد الكيميائية صحة هذه الحيوانات والأنواع وصحة الناس الذين يأكلونها للخطر.

104 - ويتأثر الأشخاص الذين يعانون من ظروف هشة تأثرا غير متناسب بدورة المنتجات البلاستيكية وما يتصل بها من انتهاكات لحقوق الإنسان. ويعاني الأطفال من مخاطر صحية متزايدة من العناصر المضافة للبلاستيك بالنظر إلى أن أجسامهم تكون هشة بشكل خاص في مراحل النمو المختلفة. ونظرا لأسباب البيولوجية، والتفاوتات الاجتماعية والاقتصادية، ونقص التمثيل السياسي، تتحمل المرأة قدرا غير متناسب من عبء التلوث البلاستيكي. ويتأثر العمال عندما يتعرضون لمواد ضارة في العمل. وعادة ما يفتقر جامعو النفايات إلى التنظيم المؤسسي والدعم الحكومي أو الضمان الاجتماعي ومعدات الحماية. وتواجه الشعوب الأصلية ومجتمعات السكان المنحدرين من أصل أفريقي والمجتمعات الساحلية والأشخاص الذين يعيشون في فقر عواقب غير متناسبة وانتهاكات لحقوق الإنسان. وغالبا ما تكون هذه المجتمعات هي نفسها التي تفتقر إلى وسائل الحصول على الرعاية الصحية الكافية والمعلومات والحصول على سبل الانتصاف.

105 - وفي ظل النمو المتوخى من جانب الصناعات البلاستيكية والكيميائية، سيستمر استخراج الوقود الأحفوري، وستطلق انبعاثات أكثر خطورة، وسيستخدم المزيد من المنتجات البلاستيكية وسيتم التخلص منها.

106 - ويشكل البلاستيك تهديدا يمكن التصدي له، ولكن يلزم اتخاذ إجراءات جماعية الآن. وتوفر الصكوك والمبادرات الدولية القائمة حولا مجزأة لا ترقى إلى مستوى حل مشكلة البلاستيك العالمية. والطريقة الوحيدة للتصدي لأزمة البلاستيك العالمية هي الانتقال نحو اقتصاد دائري آمن كيميائيا يعالج جميع مراحل دورة المنتجات البلاستيكية ويسترشد بمبادئ حقوق الإنسان.

107 - وينبغي تفادي الأفكار المضللة، مثل المناداة بإعادة التدوير كحل شامل لمشكلة البلاستيك. وينبغي أن يصبح من المعروف أن حوالي 9 في المائة فقط من النفايات البلاستيكية يعاد تدويرها على الصعيد العالمي وأن مرافق وتكنولوجيات إعادة التدوير القائمة لا تكفي لمعالجة مسارات النفايات البلاستيكية المتنامية، ناهيك عن الزيادات المتوقعة في إنتاج البلاستيك. وفي الوقت نفسه، ينبغي تقييم الحلول المقترحة الأخرى، مثل الحرق وتحويل البلاستيك إلى وقود والبلاستيك الحيوي، من حيث آثارها على حقوق الإنسان والبيئة.

108 - ويدعو الأخذ بنهج قائم على حقوق الإنسان إلى وضع رؤية للسياسات المتعلقة بالبلاستيك تتماشى مع الأدلة العلمية، وتستند إلى مبادئ عدم التمييز والمساءلة والمشاركة المستتيرة، وتولي اهتماما خاصا لاحتياجات الأشخاص الذين يعيشون في أوضاع هشّة. ويجب وضع ضوابط صارمة لمنع حدوث المزيد من التلوث ومحاسبة منتجي المواد البلاستيكية والكيميائية على الأضرار التي تسببوا فيها بالفعل، بما في ذلك الإجراءات التصحيحية والتعويض.

109 - وتستلزم حماية حقوق الإنسان الواجبة للأجيال الحالية والمقبلة والتي تتعرض للخطر بسبب التسميم المتزايد للكوكب من المجتمع الدولي أن يعكس مسار أزمة البلاستيك. وإن معالجة الآثار السلبية لدورة المنتجات البلاستيكية على حقوق الإنسان وإدماج نهج قائم على حقوق الإنسان في السياسات المتعلقة بالبلاستيك أمران لا غنى عنهما لإيجاد حلول فعالة ومشروعة لمشكلة البلاستيك العالمية.

110 - ويوصي المقرر الخاص بأن تقوم الدول بما يلي:

(أ) الاعتراف بالتهديدات التي تشكلها دورة المنتجات البلاستيكية برمتها على حقوق الإنسان والاعتراف بمسؤولياتها عن الإدارة السليمة للبلاستيك؛

(ب) اعتماد نهج قائم على حقوق الإنسان إزاء إدارة البلاستيك، بما في ذلك المشاركة العامة المجدية والحصول على سبل الانتصاف؛

(ج) اعتماد إجراءات عاجلة وفورية لتقليل حجم إنتاج البلاستيك واستخدامه، بما في ذلك المنتجات البلاستيكية أحادية الاستخدام ومواد التغليف، ومنع التلوث البلاستيكي ومعالجته؛

(د) متابعة وسائل التصدي الدولية التكميلية، بما في ذلك التفاوض على صك دولي جديد ملزم قانونا يتناول دورة المنتجات البلاستيكية بأكملها؛

(هـ) ضمان التمويل المناسب للمبادرات الدولية الرامية إلى الإدارة السليمة للبلاستيك وتحقيق الهدف 12 من أهداف التنمية المستدامة؛

- (و) وضع ضوابط وتطبيق حظر على المنتجات البلاستيكية غير الأساسية؛
- (ز) الاستثمار في مبادرات لتدريب جامعي النفايات وإضفاء الطابع النظامي على عملهم وضمان ظروف عمل آمنة وصحية لهم؛
- (ح) مطالبة مؤسسات الأعمال بالإفصاح عن التركيب الكيميائي الكامل للمنتجات البلاستيكية، بما في ذلك المواد المضافة؛
- (ط) التصديق على تعديل الحظر بموجب اتفاقية بازل وتنفيذ تعديلات اتفاقية بازل المتعلقة بالنفايات البلاستيكية تنفيذا كاملا؛
- (ي) التخلص التدريجي من الإعانات واعتمادات التصدير وضمانات استخراج الوقود الأحفوري ومرافق إنتاج البلاستيك ومشاريع تحويل البلاستيك إلى طاقة؛
- (ك) وضع وتنفيذ سياسات فعالة لإدارة دورة المنتجات البلاستيكية، بما في ذلك عن طريق:
- '1' تهيئة بيئة تمكينية لإجراء تحريات علمية عن المخاطر والأضرار التي تلحق بصحة الإنسان والبيئة من جراء البلاستيك؛
- '2' وضع عقوبات مدنية وجنائية مناسبة على عمليات النقل غير المشروعة عبر الحدود للنفايات البلاستيكية؛
- '3' الحد من إنتاج البلاستيك، ومراقبة المواد المضافة السامة وإزالتها، ووضع نظم لتحديد المسؤولية؛
- '4' تطبيق مبدأ تغريم الملوّث، بما في ذلك عن طريق اعتماد آليات للمسؤولية الممتدة للمنتج داخل الحدود وخارجها؛
- '5' تنظيم فئات المواد الكيميائية وفقا لمبدأ التحوّل.

111 - ويوصي المقرر الخاص بأن تقوم مؤسسات الأعمال بما يلي:

- (أ) العمل بنشاط للقضاء على وجود مواد مضافة سامة في البلاستيك وممارسة إعادة تدوير البلاستيك المحتوي على مواد خطرة؛
- (ب) الاستثمار في نظم الحلقات المغلقة التي لا تولد انبعاثات أو نفايات خطرة؛
- (ج) توجيه جهود البحث والتطوير نحو تطوير وسائل إيصال غير أحادية الاستخدام تكون مأمونة ودائرية؛
- (د) ضمان أن تكون المعلومات المتعلقة بتكوين البلاستيك والمواد المضافة إليه متاحة للعموم.
- 112 - ويوصي المقرر الخاص بأن تقوم الهيئات والآليات الدولية في مجال إدارة المواد الكيميائية والنفايات بما يلي:

- (أ) الانضمام إلى الجهود الرامية إلى التوصل إلى اتفاق عالمي بشأن البلاستيك يكفل ما يلي:
- '1' اعتماد نهج قائم على حقوق الإنسان لمعالجة آثار دورة المنتجات البلاستيكية؛
  - '2' التمكين من بلورة خطط عمل وطنية؛
  - '3' تقليل الكميات العالمية للبلاستيك المنتج والنفايات البلاستيكية؛
  - '4' ضبط استخدام المواد الكيميائية الخطرة في البلاستيك وتقليلها تدريجياً؛
  - '5' إزالة التلوث البلاستيكي الموجود بالفعل؛
  - '6' تأمين تعويضات فعالة عن الأضرار الناجمة عن البلاستيك؛
  - '7' حشد الدعم المالي وغيره من الدعم للبلدان المنخفضة الدخل؛
- (ب) توضيح المصطلحات الغامضة في تعديلات اتفاقية بازل المتعلقة بالنفايات البلاستيكية، وخاصة لتجنب نشوء ثغرات جديدة تحت ستار إعادة التدوير؛
- (ج) مراقبة وتوثيق عمليات نقل النفايات الإلكترونية عبر الحدود؛
- (د) التخلص التدريجي من فئات المواد الخطرة المضافة إلى البلاستيك بموجب اتفاقية استكهولم؛
- (هـ) معالجة أوجه القصور في مرافق استقبال النفايات في الموانئ ودعم دول الموانئ في البلدان النامية في خدمة هذه المرافق.